

الرئيس القائد يبارك للقيادة اليمنية العمل الموحد في التاريخ العظيم

ميلاد الجمهورية اليمنية الموحدة في احتفال تاريخي

وزراء الخارجية العرب يبحثون جدول أعمال قمة بغداد

ادانة الجريمة الصهيونية النكراء.. ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته

ثورة الغضب تعم ارجاء فلسطين المحتلة

السيد الرئيس يتصل هاتفيا مع اخوانه الرئيس صالح والسيد الرئيس العباسي
وحدة اليمن تشجع على خطوات وحدوية تحمل دلالة الصدق والتصميم

في اتصال هاتفي اجراه السيد الرئيس القائد صدام حسين مع عن ذلك في تمام الساعة الحادية عشرة إلا ربعا من صباح امس تكلم مع اخوانه كل من الرئيس علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وقد اطعمه اخوانه في هذا الاتصال الهاتفي ان



اليمن .. دولة موحدة
انتخاب الفريق علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية .. والبيض نائباً للرئيس
رفع العلم الجديد للدولة .. وتكليف العطاس بتشكيل الحكومة اليمنية

عن - الوكالات - ٢٢ - التام شمل
ابناء اليمن اليوم يعلنون ميلاد الجمهورية اليمنية في احتفال تاريخي جري في عدن.

وقد انتخب الفريق علي عبدالله صالح رئيسا لدولة اليمن الموحدة والسيد علي سالم البيض نائبا للرئيس. وكلف السيد حيدر ابو بكر العطاس بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان برلمان اليمن قد عقد اجتماعا مشتركاً لانتخاب اعضاء رئاسة الجمهورية الخمسة وهم

ليطلع الشعب العربي على نص المذكرة التي قدمتها الولايات المتحدة الاميركية الى الامانة العامة للجامعة العربية بمناسبة القمة العربية
الاستثنائية في بغداد

يقيم افضل افق التقدم على المدى القصير وان التشديد على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي في ايار في اية نتائج عملية وسيتوقف التقدم الذي انجزته احد الطرفين. ونأمل ان يتكاتف الزعماء خلال القمة الحامسة للقيادة للحرية ونحلم بل ذلك على الاهتمام بموضوع بناء عزم اقل تحرك حقيقي نحو مسيرة السلام. وعلى سبيل المثال نأمل ان يقوم الزعماء العرب بما يلي:

التصريح عن الدعم الكامل للجهود التي يبذلها الفلسطينيون ومصر لاجراء حوار - اسرائيلي - فلسطيني - في القاهرة. - تجاؤز المواقف المتعددة في القمة الاخيرة بقدر الإمكان (مايو ١٩٨٩) وذلك بقرار مبدأ السلام مع اسرائيل. من خلال المفاوضات. عدم الاكتفاء بتأييد خطة السلام الفلسطينية الصادرة في نوفمبر ١٩٨٨ معلما كان الشأن بقدر

في بيان لوزراء الخارجية العرب ..
«اسرائيل» تمارس جرائم الابادة وارهاب الدولة ضد الفلسطينيين
واشنطن مطالبة بادانة النهج الصهيوني ووقف دعم وحماية تل ابيب

دخلت الارض المحتلة في ايار من قبل نفس البيان بين الممثلين الفلسطينيين لوزراء الخارجية العرب.

صدر عن حرم الجريمة الصهيونية القراء ضد العمل الفلسطيني

وزراء الخارجية العرب في «السنة» تضامنان مطلق مع العراق في مواجهته للعدوانية الصهيونية

كتب - مندوبو - السنة -

أكد عدد من السادة وزراء الخارجية العرب ضرورة تنفيذ الاجراءات العظيمة بغضوف بوجه العدوانية الصهيونية التي تلوهاها الامم العربية. وعبروا في احدى مندوبي - السنة - من فلسطين المطلق مع العراق رئيسا وحكومة وشعبا في مواجهة العدوانية الصهيونية التي يتعرض لها العراق لمرحلة سيرة تقدمه العلمي والحضاري. والشعب الفلسطيني لضحيته الحريم لاهل مؤمنين وزراء الخارجية العرب الفلسطينيين مؤمنين اللغة العربي الذي يتكلم في بغداد في الفهم والعشرين من الشهر الجاري.



القليبي يتلقى رسالة من القيادة السوفيتية

بغداد ٢٢- واع - تلقى السيد القليبي رسالة من القيادة السوفيتية.

وقد بطل الرسالة الى السيد القليبي من قبل القيادة السوفيتية في بغداد السيد فيكتور بوسينيفيتش لثالث استقبله له اليوم.

معارك شوارع عنيفة في الضفة والقطاع تمتد الى فلسطين ١٩٤٨

استنكار عربي وعالمي واسي للشروع في عمليات عسكرية

مرّة أخرى .. السنة الدولية
مصدر مهم للاعلام البريطاني

دعت الطبيعة الدولية خدمة جديدة ومعتبرة للاعلام العراقي في بريطانيا عندما قامت مساء امس الاول بالاتصال عبر جهاز الفاكس والاتصال والتلفاز البريطانيون وبذلت اليها خبر وتفاصيل الفصل الجديد من الحملة المفرضة التي تستهدف النيل من العراق والتهميد لشن عدوان صهيوني ضده. وقام التتلفزيون البريطاني فور تلقيه خبر السنة الدولية، بيته في صدر نشراته الاخبارية وكذلك فلتت الاذاعة البريطانية.

كما قامت الصحف بنشر الخبر في ملحقها للثلاثين الدولية واعتمدت من السنة الدولية، حيث فوجئت بعائلته ولم يكن لها اي علم بعد به وبفصيلاته ..

وكانت السنة الدولية، قد كشفت امس الاول محاولة ضخمة جديدة في الحملة ضد العراق فوجئت بتلقي السفارة العراقية في لندن مرفوقا موجها اليها يحتوي على معدات الكترونية بعلامات تشير الى انها صواعق او قاذبات نووية. ولقد اكدت في السفارة الهدف

هل يحضر عرفات جلسة مجلس الامن ؟

الامم المتحدة ٢٢- واع : تراجمت نوايا الامم المتحدة الليلة الماضية عن اعلان سابق لها قالت فيه ان مجلس الامن الدولي سيعقد جلسة رسمية اليوم الثلاثاء لبحث الموقف في الاراضي العربية المحتلة. وابلغ الناطق الرسمي باسم الامن العام للامم المتحدة الصحفيين بان مجلس الامن سيجري اليوم مشاورات اضافية دون ان يعقد جلسته المقررة.

وكان مجلس الامن قد عقد امس مشاورات اولية بهذا الخصوص بناء على طلب المجموعة العربية.

باريس تؤيد عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث المذبحة الصهيونية

باريس ٢٢- الوكالات : اعلنت فرنسا اليوم انها تؤيد عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في الاراضي المحتلة.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان اجتماع مجلس الامن الامم المتحدة في اوروبا سيعقد اليوم في باريس يوم الاحد المقبل. واطمأن الناطق على إمكانية عقد الاجتماع خارج الاراضي الاميركية الا

يظل اختلاف الاجتهادات في الاسرة العربية الواحدة طبيعياً خصوصاً وهي ترتبط بحسن النيات وبوحدة الهدف.

هذه الحقيقة كانت وراء بلورة رأي فلسطين للدعوة لعقد قمة عربية جديدة تناقش مستجدات الموقف العربي والتحديات المصرية التي تواجه الأمة بأسرها.

وهذه الحقيقة اكتسبت هذه الدعوة واقعية استقطبت بعد هذا استجابة أغلبية الاسرة العربية التي تناهت لتجديد ضرورة العمل لانجاح هذه الفكرة والاعداد لقمة عبر اجتماع تمهيدي يعقده وزراء الخارجية العرب لوضع جدول أعمال القمة المقبلة في ضوء المستجدات والتحديات التي استوجبت عقدها لتأتي مقرراتها مستجيبة للتحديات معبرة عن قدرة على حشد طاقاتهم موحدة خدمة للأهداف الالمانية والمستقبلية للأمة العربية.

ولأن ما من أحد يختلف مع التقدير العالي لخصوصية اجتهاد كل قطر عربي وتفرقة لما يدور حول العرب الآن من ظروف ومعطيات وما يتوقع ان يلازمهم في المستقبل من تحديات فإن المرحلة الحالية وما يوشي به القليل من التطورات الدولية في ضوء التغيرات الجديدة تشكل تحدياً صعباً على العرب ان يواجهوه ليس بمواقف موحدة يستند لتسويات مرحلية لخلافات ماضية حكمت علاقاتهم فترة طويلة، وإنما بمواقف موحدة في فهم حقيقة ذلك التحدي وانعكاساته على حلز الأمة ومستقبلها، فلنخطو لتتقدمهم ان تحتوي أو تواجه (بتقبل الحكي) أو (عفا الله عما سلف) بل بوضع استراتيجية عربية تستشرف حقائق المستقبل استناداً لما تكلف عنه الدوائر المعنية للعرب من اصرار على ابقائهم اسيري ارادة الغر، وتظل بلدانهم خاضعة لمصالح الاجنبي مهددة على الدوام بالعدوان ان لم تستكن وتركن قبلة ما يمل عليها من الخارج.

ولنا في الملح من المواقف الاميركية والبريطانية و... الاسرائيلية، والمحاكمة بعواطف غربية ما يؤكد ذلك بل يطرح علينا يوماً وبدون حياء اصرار تلك القوى على معاداة الحق العربي على طول الخط.

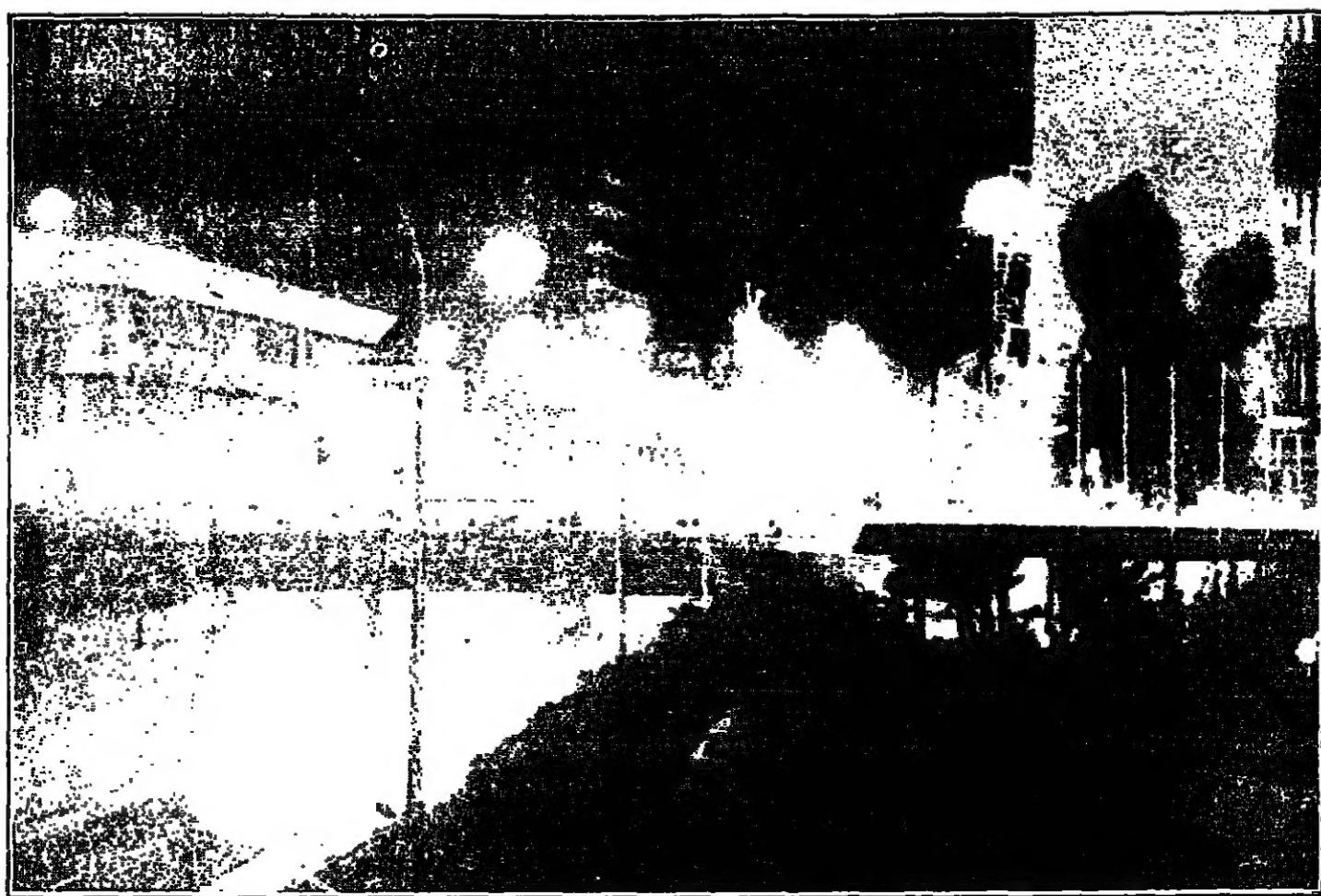
فلم تستح بريطانيا ومعهما الغرب يوم انشأت (الكيان الاسرائيلي) في قلب الأمة العربية، ولم تستح الولايات المتحدة وما زالت وهي تعلن مسؤوليتها عن امن (اسرائيل) وتعد هذا الكيان بسبب البقاء والتطور سواء على المستويين المدني والعلمي والتقني، وهي تلعب دور المخذي له بالحشد البشري ليس ليظل مستمراً وإنما ليكون مقادراً على الامتداد والاستيطان في المزيد من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وليس اقل على صفاة الولايات المتحدة الا موقفها الذي في الامم المتحدة قد استلكت حتى ان تقول بان استيطان اليهود السوفيت في الأراضي الفلسطينية فيه تجاوز لحقوق الشعب الفلسطيني، فهي - وهذا موقف معان - على العكس من ذلك تؤكد هذا الحق الذي اتفقت عليه مع حليفها الجديد - الاتحاد السوفيتي - لليهود وان كان على حساب الحق العربي.

اذ التحدي الجديد القديم، هي تحديات مصرية لاستئناف رأس لفر دون آخر - وان اقتضى الامر التكتيكي التصدي للروس العربية الواحد تلو الآخر حسب الاولويات كما هو في التخطيط المعادي - الا ان رأس العرب هو المألوف في النهاية لسبب بسيط هو شعور المعادين بان الزمن ان يكون في صالحهم، فرغم جميع سياساتهم السابقة والتي قامت اساساً على ابقاء العرب متخلفين متفرقين جاث على الياقوت ان احداً لا يمكن ان يوقف خطهم باتجاه استكمالهم بنصيب العلم والتقدم التقني في جميع مناحي الحياة، وليس هناك من قوة قادرة ان توقف نزوعهم نحو التقدم والتوحيد لانهم يعون ان العلم والوحدة هما قهرهم في مواجهة التحدي الجديد وغداً، وهذا ما يقصر تماماً اصرار هؤلاء على اللعب للمشرف وعلى اعلان النيات العدوانية ازاء العرب بهدف ارهابهم وثنيهم عن العمل الجدي والمؤبد لاستخلاص حقوقهم ولبنان اوطانهم بما يحزن استقلاليتهم ويقيم تكافؤاً وتوازناً في التعامل السياسي وفي المصالح الاقتصادية بينهم كقول عربية تمتلك مصدر الطاقة وبين الدول الاخرى التي تستمدح الطاقة في افعة صناعات يشكل العرب منافساً للتسويقي الرئيسي.

وهذا يعني ان ما ينفعه الغرب شئاً لاطلقة وهي (ناضية) يأخذها ثلثة على شكل مبيعات هو الذي يتحكم بأسعارها بعد ان يكون ان اثر يثقل ما على سوق النفط وعلى أسعارها أيضاً ليحقق مصلحة مزدوجة في شراء النفط العربي وفي بيع للتجارات الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي طبعاً.

وطبعاً ان استمرار هذه المعاملة وبهذا الشكل غير المنصف للعرب ان يحقق - وقد تحقق حتى الآن فعلاً الا اذا بقي العرب خاضعين لابتزاز الغرب والولايات المتحدة والا اذا بقي العرب يعيشون عن ناصية البناء الصناعي والزراعي والعلمي مستسلمين لمنطق اصراف ما ياتيهم من النفط وكأنها ثروة دائمة في حين تترك كل الدلائل على توقع تضويها في زمن ليس ببعيد مما يضع الرئيس العربي تحت رصمة من اسنكوا بمدخل ومخارج التقدم والتطور - قد تكون كل مؤتمرات القمة السابقة مهمة من حيث زمن انعقادها والظروف التي دعت اليها منذ مؤتمر الاسكندرية في ايلول عام



بغداد النصر والسلام مستعدة لاستقبال القمة العرب

القمة العربية المقبلة .. نريدها قمة للعزم والعزم

خيار حسن

ولم يكن خارج التوقعات ان تتصاعد حساسية الغرب والولايات المتحدة وهم يراقبون مسار هذه التجربة الوليدة وهي تزد السبر متجولة المنوعات التي وضعوها، وفي ذهنهم خوف وتردد وتامب مما يحتمل ان يقدم عليه العراقيون من خطوات تالية في سبسة (تجاوزات) قد تكون محفزة للاخريين لان يتحو نحوها، وهلم ان تتحدى قيادة الثورة وان يتصل تلك الثورة صدام حسين مسؤولية اتخاذ قرار كبير في معناه وخطره في القفز على قامة المتوعدة وهو ان يتجاوز فعل المقتلين العراقيين حدود العراق في تشرين عام ١٩٧٣ ليتجاوزوا على الارض السورية وليبرسوا دوراً فاعلاً بعيداً للآثار قضية التوصل في الوقفة التصديعية للاطماع الصهيونية في الارض العربية، ويومها منع الجيش العراقي القوات (الاسرائيلية) من دخول دمشق وعد ذلك خروجاً على المعقول والمقول لما هو مرسوم للمواقف والتصرفات العربية التي اريد لها ان تظل بعيدة عن قرة الفعل الموحد في صياغة ارادة العربية الموحدة، فقد كان ممنوعاً على العرب مجرد الحلم ان يكونوا موحدين بالعمل لا في صياغة الكلام، فكيف والتجربة العراقية - الخارجة على التعليمات - تطرح فعل التوحيد العربي عملياً وعسكرياً وهو قمة المحظورات.

وتل هاجس الخوف من هذه التجربة قائماً وان بدا الهوى طبع الغرب والولايات المتحدة في التعامل معها، الا انه هوء كان يخفي تحفزاً لفعل شر وقعته العراقيون دائماً، لانه مثل عندهم حين رفض الاستكسلة، ورفض قيود تتحكم بآرائهم لصنع توجه متطلع نحو افق التصنيع والتقدم التقني في جميع مجالات الحياة. ولم يعد خافياً على احد ان فرض الحرب على العراق كان بمثابة قفز لشصنة الشر الكاستة لدى الكبر، مدفوا منها ان ايلاف المسيرة العراقية وللحيلة بينها وبين ان تباع هدف التطوير والتقدم التقني كما لم يعد خافياً على احد مدى الفزع الذي اصاب دوائر الغرب والولايات المتحدة مما لان الحرب حست لصالح العراق ولان اهدافها الشريفة قد سقطت عند حدوده وخرج منها وهو معالي يمسك نواصي جديدة تؤكد انه قطع خطوات محسوبة على طريق بناء صياغته الوطنية على نحو علمي تقني يلقي الفاصلة بينه وبين الآخرين الذين تقدموا عليه في مجالات التصنيع المدني والعسكري في غلة من الزمن.

وحتى آخرها في الدار البيضاء في ايار عام ١٩٨٩، ولكنها جميعاً قامت لتدريس موضوعات محددة، او لمعالجة قضايا ملحة وجد القادة العرب ان الحاجة تستدعي جلوسهم معاً لمناقشة واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة الا ان القمة الجديدة وهي السابعة عشرة في سلسلة ما عقد من مؤتمرات عربية او استثنائية تعقد لمواجهة قضية فلسطينية تتصل بما يحيط بالعرب من تحديات صعبة تتصل بحاضرهم ومستقبلهم مما يجعلها قمة مصرية تضع القادة العرب امام مسؤوليات لاتدعي انها جديدة من حيث اتصالها بمصالح امته ولكن من حيث ما تستدعيه من ضرورات لقيام مواجهة لواقع التناهي العربي والتخدي مواقف حازمة ازاء التحديات والتحديين، ولان يقول العرب ما كان يجب ان يقولوه منذ زمن بعيد للقوى التي راهنت على ضعفهم وعلى تشتتهم ولبضعوا حداً ما يهك ضدهم من مخطلات استهدفت بالدرجة الاولى حيس قوامهم في دائرة ضيقة من التصرف والمبادرة وجعلها اسيرة لقامة المنوعات والمسوحدات التي حذوها هم سلفاً كتركيز لايجوز التجاوز عليه او الاجتهاد فيه، وحصر اهتماماتهم في اطر لانتفهم كثيراً ان لم تكن هي مخررة لهم في النهاية.

ونظرة واحدة لطبيعة الاستعداد وروح الوصاية التي تتعامل بها هذه القوى مع التجربة العراقية ليس الآن فقط وإنما منذ قيام ثورة ١٧-٢٠ تموز عام ١٩٦٨ بالتحديد تتوضع لنا حقيقة مواقف هذه القوى من العرب جميعهم.

فما ذهبت اليه الثورة وقلدها صدام حسين من اجتهاد صلب يقوم على اساس الربط بين الاستقلال السياسي والاقتصادي وطنياً وبين النضال القومي لحر هاجس الحساسية لدى الغرب والولايات المتحدة، وجاءت الاحداث لتكثف سلامة التوجه العراقي هذا عندما اقدم على خطوة التاميم التاريخية مرفهاً ايها (بخطورة الضرورة) للتكثيف وهي العمل حديثاً لبناء الاستقرار الداخلي وتعزيز جبهة الوحدة الوطنية لمعالجة اخطر القضايا التي كان يتخذ منها اعداء العراق والامة وسبلة لزعة هذا الاستقرار منذ بدايات الاستقلال وهي القضية الكردية وذلك باعلان بيان ١١ آذار التاريخي الذي صان الحقوق القومية للكرد في اطار وحدة الارض العراقية وبشكل مبدئي لقيام جبهة وطنية اتحدت الغرضة لجميع القوى السياسية للمشيقة في الحكومة العراقية وبقاء استقرار ثابت شكل ارضية للزاهر العراقي.

رؤية صهيونية لاختلال معادلة التوازن

● تونس ●

الذين تتبعوا صحيفة وتشرأت اخبار اذاعة وتلفاز الكيان الصهيوني قبل ثلاثة ايام من التصريح الذي اطلعه الرئيس صدام حسين ... امكهم الاستنتاج بان الكيان الصهيوني كان ينوي تنفيذ عدوان ضد العراق ويعرض الدول العربية... حيث كان هذا الكيان على قلب فوسين او امثي من هن عدوان تستخدم فيه اشد انواع الاسلحة فتكا وتدمير... فعمل سبيل للخلل قد حصلت الضلالتين الرئيسية والفرعية لصحيفة يبيعوت احرنوت واسعة الانتشار باللغة العبرية في ١٩٨٩/٨/٢٠ الاتباء التالية: ١-القنبلة النووية العراقية اصيحت في مرحلة متقدمة، ومصر قامت بنورها بتطوير سلاح نووي... ٢-العراق يملك سلاحاً بيولوجياً، وجاء في الخبر الرئيسي لهذه الجريدة، انه تصاعد خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة مستوى التهديدات الموجهة ضد اسرائيل، وفي جبهة متعددة، وتقلت هذه الصحيفة عن الاميرال توماس بروكسي رئيس مخابرات الاستطلاع البحري الاميركي معلومات كثيرة تشير الى حجم التهديدات التي يحتمل ان يتعرض اليها اسرائيل، كالتجربة لزيادة التسليح في مجال امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

كما ان الصحيفة الصهيونية الاخرى، قامت بتكتمة الدور المرسوم فاشترت للاخطار العربية وصنعت حملتها خلال الساعات القليلة التي سبقت تحذيرات الرئيس صدام حسين... فاشترت الى قواعد الصواريخ العراقية التي يملكها ان تضرب كافة الاهداف الحيوية في داخل اسرائيل، (هارتس ١٩٨٩/٨) ونوجت حكومة تل ابيب تلك الحملات بالجوء الى تحرك دبلوماسي مضاد، ومهما يكن قد استطاع الرئيس صدام حسين ان يفرق سبل الخطا، المرسومه للاعداء على العراق او اي قطر عربي... كما استطاع ايضا ان يترك الاثر السلبية التي قد فيها الكيان الصهيوني صوابه، الا ان الذي دفع المسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية، ان يقرحوا على الحكومة تزويد المستوطنين بالتمتة ضد الغزات السامة وتطوير او شراء صواريخ واعتراض الصواريخ العراقية... (اوري شلي دافار ١٩٨٩/٨/٢٠ مجلة لللك رقم ٧٣ صفحة ٤٤).

استناداً الى خبراء البنتاغون قامت مجلة نيوزويك الاميركية بان العراق نجح في انقاذ نحو كيلو غرام من اليورانيوم ومعدود

وعدت الضربة العراقية المسددة للوصياء في الخطوتين اللتين اعلن عنهما العراق باطلاة صراوخ العايد والصراوخ بعيد المدى وتأكيد القائد صدام حسين على امتلاك العراق للسلاح الكيميائي المزود قد عد ذلك تحدياً استراتيجياً لاهداف بريطانيا والغرب من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى مما لا يمكن السكوت عليه في تصور هؤلاء، فاعلت الحرب الاعلامية المكشوفة ضد العراق، وعنت التهديد لعدوان مكشوف يقوم به (الكيان) هذه المرة دون غطاء لايقال مسر التجزئة البشرية بمعد تسود فيه ارادة العربية الحبر عنها بوقفة عراقية حازمة طرحت لأول مرة في تاريخ المنطقة حالة التوازن بين العرب واعدائهم وهو يندرج ايضاً في اطار غير المسحور ببقائه في حساب الاعداء، لابل ان كل الجهد المبذول لمراقبة التقدم العراقي ولايقاء العرب في حالة انكفاء دائم استهدف عدم بلوغ العراقيين ومهم كل العرب حالة التوازن هذه.

وهذا يطرح علينا حقيقة جديدة وهي ان العراق والمنطقة العربية قد طرما معاً الان باب اعل المحظورات وصل عليهم ان يتركوا جيداً انهم واجبو عملياً خندق التضخيم الذي يعي العراقيون انه رديف على الدوام لخيالهم الواعي لبناء طريقهم العلمي الصناعي بزيادة وطنية وبيئية قومية شمولية.

ان اهمية القمة المقبلة كونها تنعقد في اجواء هذه التحديات وفي ضوء وعي دقيق لاستمرات مواجهتها، واستناداً لاراء مصر لما يستوجب ذلك من حشد للقدرات العربية البشرية والمالية والعسكرية لصنع جدار الصد الموحد لكل اشكال العدوان المتوغل ليس على العراق وحده بل على الامة العربية بأكملها في معركة يتوقها العراق ان تكون طويلة الامد متنوعة الاساليب مكثفة المواجهة، تسخر كامل القدرات العربية ومالية وبشرية وعسكرية في خدمة المجهود الموحد والحازم لانهاء عهد رهن الارادة العربية لما يريده الاعداء.

ولان الاستجابة الاغلبية العربية لعقد القمة في بغداد لم تات خارج محيطات مرحلة التحدي الحالية، ولان الرجل اللين استجابوا لضرورتها عرفوا جيداً اية مسؤولية سيتحملون واية مهمات مطلوب منهم النهوض بها فان التقليل قلم في ان تاتي النتائج مستجيبة لطبيعة التحديات المصرية التي تواجهها الامة العربية، فاقعة الجديدة لن تعني فقط بالاستجابة لضرورات التضامن مع العراق لانه يواجه احتمالات عدوان ومن باب الالتزام القومي وحسب، بل هي استجابة لهمة اكبر تقتضيها مهمة قومية تيدا من مهمة الدفاع عن حازل الامة العربية والعراق بوابتها لتسد لواجب اكبر، واجيب الدفاع عن مصلحة الامة العربية في مستقبلها وبما يؤهلها لان تعني قماً في اختيرها الجديد، اختير البقاء العربي العلمي الصناعي الذي يحفظ لها التوازن مع اعدائها، ويفتح امامها افق التقدم دون عوائق ودون وصاية ودون محظورات.

واقعة قمة بغداد الجديدة انها تمثل مفاضاً للفعل العربي يركن لروح الصعب لانه يكسر طوق الهيمنة ويلقي رهن الارادة العربية (حتى دون تصد) للفخر ويحمل قادة الامة مسؤولية التصدي لكسب المستقبل بقتضيتها، ورفض القبول بالسهل من القرارات لانه ان تؤدي لغير طريق الخلق الخلق الذي صامه الاعداء قراً لنا، وحين الوقت لان تعرف قربنا الحقيقي الذي تؤشره ارضنا التي عرفت بدايات مسار الانضام الحضاري الانساني على البشرية منذ الازل وحين الوقت الذي تستدعي فيه ذلك الانضام، وان تثبت بفعل اننا اعداء تلك الحضارة واننا مالمون لغورنا الطبيعي في اغناء مسيرة البشرية من جديد بكل معطيات التطور والتقدم.

ولا غربة ان تاتي القمة العربية الجديدة لتؤكد ويصوت عربي واحد، ان العرب ماضون معاً لوضع مفردات استراتيجية تتواءم مع ظروف التحدي الحالية ومع الاحتمالات التي تقتضيها واقعة التصدي للعداء الذين لا يريدون لامة ان تنهض، وللعرب ان يبنوا مستقبلهم بعيداً عن تأثيرات الاشرار.

والقمة الجديدة ايها وبعبدا معنية بصياغة المسار الجديد للامة بما يؤمن لها:

أولاً: صيانة استقلالها وتعزير سيادتها.

ثانياً: ضمان استقرارها وبقاءها القومي بما يؤمن للناسك ووحدة الوقت في مواجهة التحديات.

ثالثاً: التأكيد على وحدة المعبر وعلى ان ما يواجهه الجزء يتحمل مسؤولية الدفاع عنه الكل.

رابعاً: صياغة استراتيجية تضع القدرات العربية البشرية والمادية - والتفكير في مقدماتها - والعسكرية في خدمة هدف مواجهة الاعداء اليوم وغداً، والسلم والعدوان معاً.

خمساً: الاصرار على التسك بالارادة الحرة في خيرات المستقبل وفي الانحياز نهائياً لطريق البناء الصناعي والعلمي التقني مهما تتطلب ذلك من تضحيات.

سادساً: توفير مستزمات المضي لجعل حالة التوازن في القوة بين العرب واعدائهم - التي بدأها العراق - حالة دائمة وقبلة للتطوير ايضاً.

تلك السمات المتوقعة لقمة بغداد الجديدة، وهذا ما تريده جماهير الامة ان يتحقق. لان التحديات التي تواجهها لاحتاحل غير سلوك الحزم والتضحية طريقاً للنهوض...

فللوقت (وهذا ما نوحى به للقرارات العراقية) وطبيعة اقتصاديات بلان ان ليس امام العرب سوى طريق واحد اما ان يكونوا

او لا يكونوا.

وتلك هي المسألة!

جيش مؤلف من مليون جندي مدرب وصل العراق الى مستوى دولة عظمى في الشرق الاوسط مجلة لللك ٧٣ صفحة ٢٩، وامتلاك العراق صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس صاعقة كيميائية جيش بصورة كبيرة حرية العمل العسكري الذي تمتعت به اسرائيل سابقاً في مواجهة العراق، نفس المصدر ص ٣٣ دان افيان دافار ١٩٨٩/٨/٢٠. وحسب هذا الراي فان نوعاً من توازن العرب قد نتج بين اسرائيل والعراق وان اي طرف لا يستطيع ان يهاجم الطرف الثاني دون ان يتحمل مخاطر الرد من الجانب الاخر (المصدر نفسه)... وهذا ما سيكون له تأثير كبير على طبيعة القرارات التي ستخدها القيادة الصهيونية على الصعيد الاستراتيجي - السياسي لان بعض الخيارات العسكرية، التي كانت متاحة سابقاً، اصيحت اليوم في حالة توازن...

ان الجديد في تصريحات صدام حسين حسب الافتتاحية صحيفة... معاريف بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٠، انه لأول مرة جيران حكم عربي صراخه، ان بلاده تملك كميات كبيرة من السلاح الكيميائي المحظور وانه سوف يستخدم ضد السكان المدنيين في اسرائيل... وليس هذا فقط حسب قول المباحث في شؤون السلاح غير التقليدي، الغير معين... فقد تراء على قوانين اللعية او ضد ما يسمى بتجارة متلحم بيغن التي تتكهن (ان اسرائيل) ان تسمح بتطوير سلاح نووي لاي من الدول العربية). والعراق حسب قول كوهين حطم اللحية ويقول لقد انكثي الاحكرك الاسرائيلي، ونظرية بيغن ان تستخدم ضدنا... واذ ما استخدمت هذه المرة فسوف تقوم باراء، علانويل روزين معاريف ١٩٨٩/٨/٢٠.

كما حظيت تصريحات الرئيس صدام حسين بالاهتمام واسع تتوالته وسائل الاعلام الاميركية، حيث بدا واضحا على صلاتي القرارات في واشنطن ان نيت وشاغل صدام حسين تثير لوجيم ثقافاً بلقاء رؤين في مؤتمر معاريف ١٩٨٩/٨/٢٠... ويشير هذا الكاتب تقلاً عن... بوب شيرمان المستشرق الاثني لحضو الكونغرس واسع اللوذ من ولاية اوريغون وهو عضو في لجنة التسليح في مجلس النواب، ان نجاحكم في تدمير المائل العراقي هو النموذج الذي ينبغي على اسرائيل، مواصلة العمل بموجبه في الوقت الحاضر

ايضاً، ويشير الكاتب الى هجوم خبراء الامن في الكونغرس بان فترة العراق على اطلاق صواريخ باليستية يسبب قلقاً بلقاء لرأسمي السياسة في واشنطن... وهذا ربما يشكل تهديداً مباشراً للولايات المتحدة، وان الخطر الباليستي المتكثف في الشرق الاوسط ينبغي بالطبع ان يقلق اسرائيل، الى حد كبير... ولكن على الولايات المتحدة ان تقوم ان أقل هذا الخطر يتجاوز حدود منطقة الشرق الاوسط، في ضوء هذه التطورات التي فرضها العراق، فقد عداه الاوسط والاسريكين تطورات جديدة خطيرة، حيث شغلة الشرق الاوسط الى منطقة نووية... حيث يقول الصحفي عوزي نزيمن في هارتس بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٠، ان تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة نووية يضيف على اسرائيل، عشرة اضعاف ويؤثر على نمط حياتها، ومن ضمن ذلك حجم الهجرة والنزوح منها، وان القدرة النووية تشكل خزان رعب وتوتر لدى اسرائيل، اخطر خطورة مما هو لدى الدول العربية... ومن يواصل تجاهل المشكة يحتمل ان يجد نفسه يوماً ما في مواجهة انفجارات ان يكون الشغل المتصاعد منها عبارة عن دخان احراق عجلات الكونغرس...

وراي الصحفي افتر كوهين في جريدة دافار ١٩٨٩/٨/٢٠، ان سياسة تجاهل التوقيع على معاهدة لنزع السلاح النووي التي تكتمها اسرائيل، لم تعد تجدي، ويجب عدم الربط بين تحقيق السلام كشرط مسبق والتوقيع على معاهدة لنزع السلاح النووي لك اوصلت اسرائيل، الى نقطة لا يمكن بعدها الاستمرار في سياسة الشلل وحين زمن التفكير برصانة وجدية في كيفية ايجاد اطر جديدة لراقية السلاح غير التقليدي، بما ينسب الى الأوضاع السياسية القائمة من دون وجود سلام كامل، ولقد حان الوقت للتفاوض مع دول المنطقة حول الاخطار الكبرى التي تخلق في خلق ميزان رعب في المنطقة... هذا من جانب والجنب عن الطرق الابجدية لتقليص الخطر من جانب آخر.

وكما يقول زليف شيف في هارتس ١٩٨٩/٨/٢٠ من اجل ازالة التهديد ليس هو الطريق العسكري واليات القوة... وانما استمرار مسيرة السلم وان تسوية بكارة بيننا وبين الفلسطينيين، يمكننا ان نعمل على ازالة الاخطار غير التقليدية التي تلوح في افق الشرق الاوسط...

للعراق في امتلاكه ناصية العلم والتقنية

موقع السفارة وقبلة النضال ضد الاستعمار والصهيونية.

عربي صدام يؤودا اميد
الكلد من حبيب لرحيد
العرب والوفاء وقفة رجل واحد
كل اوزى الظلام والقيء
للمارات الخفية ضد الامة
وتفتيتها المركزية فلسطين

واكتت التكاليف
الجملة الصدايق التي
الدوائر الاسبركية
والصهيونية ضد العراق
والعرجة الاسس النيل من

وقال في رسالة تلقاها منتقلة
الصداقة والسلم والتضامن
العراق ان التحصن القوي
من الاسلام بعد خمسة قرون

الوطني والقومي وحقه في
تأدية العلم والعمل ومحاولة
تأدية العمل الوطني وفك
تأدية العمل الوطني وفك
تأدية العمل الوطني وفك

وشجبت نقابة المهندسين
الزراعيين في السودان الحملات
ومواقفه اليومية الفخيلة قد
للأمة العربية مجدها وعزتها

المجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي

كتب - منوبة - السجدة :
أعلن في بغداد البيان الختامي للاجتماع الطارئ للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي والذي انعقد في بغداد .

وتدريس الشريفي في الاجتماع الإحداثي الثاني للجنة التنفيذية للاتحاد العربي العاملة على المستوى القومي وما يتصل به ذلك من عمل العريضة وما يتعلق بذلك من عمل

ودعا البيان الى مواجهة
الدوائر الامبريقية والصهيونية
تبعته من الكلايب ونسب

من امكانتها في الرد الحازم على
الاعداء والمناسل مقطعتهم

والعربية والصهيونية في القدس
إنما هي أحد خطوط السياسة
الكبرى، التي تهدف إلى تقويض
الوجود العربي.

ودعا المجلس المركزي
للتحقيق التقدير العربي كافة الانتفاضة
الشعبية الفلسطينية في فلسطين
والصهيونية في إسرائيل - من أجل
للتصديقات مع العرب من أجل
الدعوات والالتزام التي تروج
الدوائر الإسرائيلية والصهيونية
الأمريكية.

كما أكد البيان أن أولئك
يلفه الحراك أن قضية السلام
وبين إيران هو مؤلف على بندي
مع اللاتين والترك اللبنيين
إيران الاستعماري والصهيونية

وكان البيان أن المجتمع قد
بالانتفاضة جميع التضامني التي تواجهه
والإسرائيلية والتطابق ضد
والعنف على فلسطين
للتوصل إلى استراتيجية عربية
والإسرائيلي والتطابق في
مستويات العربية.

وعبر البيان عن الاعتزاز
بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة وما
تطورت في مسار للتضامن
والعربي.

كما تأسر المجلس الأعلى لمقاومة
على الهجرة اليهودية إلى فلسطين
والقرار الإسرائيلي حق للنفس.

كما عبر المجلس عن تقديره
للمجاهدين التي صفها الحق

والعراق والامم العربية .

التي اعلمها السيد الرئيس القاصي من تكوين اللجنة الخاصة كما طلب البيان بسحب الاعضاء الاجنبية والاعوانة من الخلق العربي كونه تشكل تهديا مباشرا لامن والاستقرار في المنطقة

الجمهورية اليمنية كونها تشكل منطقة لها على طريق وحدة الامم العربية

وعبر المجلس عن تضامنه مع شعب اليمن في مواجهه العدوان وطلب القادة العرب الشبان

اجتماع للمجلس التنفيذي لمنطقة الكوئالتي

مقتبحة ما تم تنفيذه من الخطط السنوية للأعمال العامة لإدارات الحكم الذاتي خلال العام الحالي .

ولقد التمسوا الامتاء العلون
عربيا شاملا لجمل المنجزات التي

وتنظيم الجزرات الوصفية وتطوير
المرافق السباحية وصيانة الطرق
الخارجية وما تم انجازه في إطار حملة
حفظ ومكافحة التلوث البيئي

كما ناقشت خلال الجلسة تقارير

[illegible]

الجوامع والمساجد ومور العبيدة
وتفصيل من الأراضي لانشاء الجوامع
في المدن الجديدة .
وتقرر خلال الاحتتام وضع

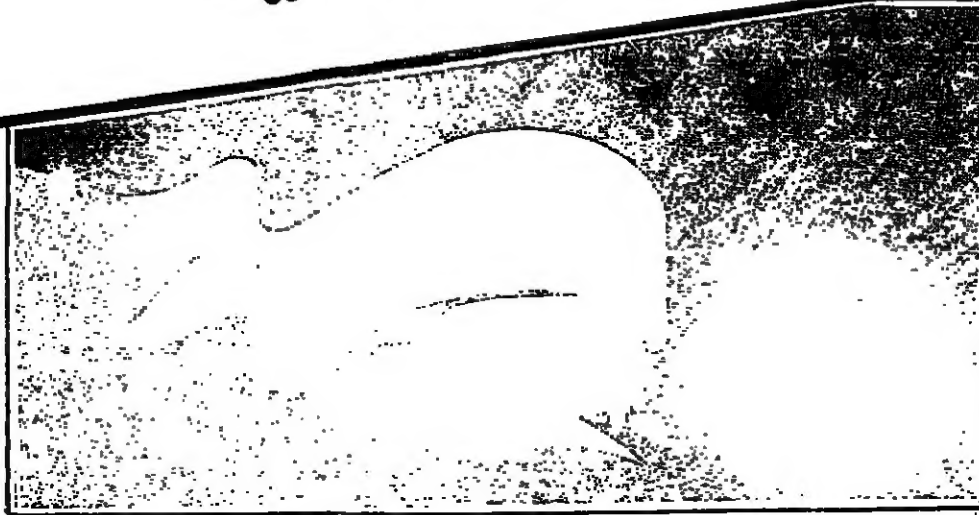
والبالغ عددها (٢٧) ألفاً و١٠٠ شخصاً الذين تم تحويلهم إلى جزيرة (٨٣٤) مليوناً و٣٨١) و٦٤٥) ديناراً خلال نفس الفترة.

الخاص من الصهارات للفترة الممتدة
 من العام المالي بلغ مليونين و٦٦٠
 ألفاً و٦١٢ ديناراً منها مبلغ
 (٨١٩) ألفاً و٣٨٨ ديناراً
 بالبلدية و (٣٣٦) ألفاً و٤٠٠
 ديناراً عن الطريق الاعتيادي.

129

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

المملكة العربية السعودية



مثل الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة (اوبك) وصندوق النقد الدولي وغيرها من المنظمات الاخرى التابعة للامم المتحدة .

كتب : رعد عبد الجبار

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول العربية المهمة والرئيسية في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي والتي يحدها من الغرب البحر الاحمر ومن الشمال المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية ودولة الكويت ومن الشرق الخليج العربي ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ومن الجنوب الجمهورية اليمنية

ويتكون علم المملكة من اللون الاخضر وكلمة التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) والسيف باللون الابيض فيما يتألف شعارها من سيفين

وتتصل في نهائيتها لحدود العراق والاردن
● مناخ قاري
وتتمتع المملكة التي تشغل

● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يلعب دورا اساسيا في بناء المملكة الحديثة

جهود كبيرة تبذل لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد الرسول محمد ص



الاحيرة من الخطة . وتقوم الدولة بتنشيط مشاريع القطاع الخاص في اعمال التنمية الزراعية حيث منحت ترخيصا لإنشاء مشروعات زراعية كبيرة لاستثمار (٧١١) ألف هكتار من الاراضي البور بالإضافة الى (١٢٤) ألف هكتار استغل منها (٢٢) ألف مواطن .

وتم إنشاء (٢٠٠) سد بمختلف مناطق المملكة وصلت طاقاتها التخزينية لأكثر من (٣١٧) مليون متر مكعب من المياه في حين بلغ عدد محطات تحلية المياه الى محطة عاملة مجموع طاقاتها الانتاجية (١٨) مليون متر مكعب يوميا إضافة الى إنشاء وتشغيل خط انابيب لنقل المياه الحلاة من الجبيل الى الرياض وبطاقة (٨٣٠) ألف متر مكعب يوميا .

النقل الجوي
ويعد النقل الجوي في المملكة حيويا جدا حيث تربط اجازها مترامية الأطراف والاستجالات اجسامية وحضرية ولكون المملكة مقصدا للملايين المسلمين الذين يقدمون سنويا الى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وبناء على ذلك انشأت المملكة (٢٤) مطارا منها ثلاثة مطارات دولية تشغلي كبرى تصاميمها ومساحاتها كبرى مطارات العالم فمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ومطار الملك خالد الدولي بالرياض تم اقتنيهما من بضع سنوات في حين افتتح حديثا مطار الملك فهد في المنطقة الشرقية ويتكون اسطول الخطوط الجوية السعودية من أحدث الطائرات في العالم .

ووصل إجمالي الطرق البرقية في المملكة (٣٣) ألفا (٨٤٨) كيلو مترا منها (٣٩١٣) كيلو مترا من الطرق المزودة والسرعة فيما بلغت احوال الطرق الزراعية ٦٦ ألف كيلومتر .

ومن أهم الطرق السريعة في المملكة طريق مكة المكرمة للمدينة المنورة طريق جدة مكة المكرمة طريق الرياض الدمام . طريق الرياض - سدير - القصيم . طريق الدمام - أبو حدرية . طريق الدمام - رأس تنورة . طريق الدمام - الجند . وتبلغ حمولة الاسطول التجاري السعودي (١٦) مليون طن وقوة الاسطول (٣٦٧) سفينة مختلفة الاجسام والانواع .

اما مجموع اطوال الضغوط الحديدية المنفذة في المملكة فتبلغ ألفا وتسعة كيلومترات ويضم اسطول مؤسسة السكك الحديد (٢٣٣٧) عربة لشحن البضائع و(٩٨) عربة ركاب و(٥٧) قطار . وتمكنت السكك الحديد من نقل حوالي (١٠) ملايين طن من البضائع والمركبات و(٢٢) مليون راكب .

كما وفرت التعليم المجاني في جميع مراحل من الروضة الى الجامعة وبالمملكة حاليا سبع جامعات تضم (٧١) كلية ومعهدا و(٤٠٠) تخصص فيما بلغ عدد المدارس التابعة لوزارة المعارف (٤٥١٥) مدرسة ابتدائية و(١٣٦٣) مدرسة متوسطة و(٤٨٨) مدرسة ثانوية في حين بلغ عدد معاهد التدريب المهني (٢٨) معهدا .

وحقق تعليم البنات في المملكة نموا حضاريا خلال الخمس والعشرين سنة الماضية فقد بلغ إجمالي المدارس الابتدائية (٣١٣٩) مدرسة و(٨٣٠) مدرسة متوسطة و(٣١٤) مدرسة ثانوية في حين بلغ عدد معاهد المعلمات (٨٩) معهدا و(١٤) كلية متوسطة و(٨٢) روضة و(١٢٩) دار حضنة و(١١) كلية .

تشكلت اعلامية بارزة ويبلغ عدد الاذاعات في المملكة (٦) اذاعات وتقوم تلفزيون ووكالة للانباء وتقوم وزارة الاعلام السعودية بوظائفها المتعددة على مختلف الاصعدة لتوفير ونقل المعلومات والحقوق في المملكة وسياساتها وبرامجها على الصعيد الاعلامي والاسلامية والعلمية إضافة الى قيامها بأنشطة الاعلامية والتثقيفية والتعليمية والادبية والترفيهية .

ومن أهم الصحف في المملكة (الرياض) و(الجزيرة) و(عكاظ) و(اليوم) و(المدينة) و(الثروة) و(البلاد) بالإضافة الى عدد من المجلات الأسبوعية مثل (الجمعة) و(القرآن) و(الشرق) و(الدعوة) وهناك صحف باللغة الانكليزية مثل (أراب نيوز) و(السعودية جازيت) و(الرياض ديلي) .

نقلت في برامج الاتصالات وحقق المملكة نقلة واسعة في مجال برامج الاتصالات السلكية واللاسلكية في زمن قبلي في عام ١٩٨٠ كان عدد خطوط الهاتف العاملة (٢٧٠) ألف خط وصلت حتى شهر شعبان ١٤٠٨ هـ الى مليون و٥٣٠ ألفا و٨١٠ خطا فيما بلغ عدد خطوط الهاتف السيار (١٢٠٧٨) خطا و(١٤٦٤٥) خط .

تلكس في حين توفر الدولة خدمات الاتصالات الهاتفية والبرقية والتكسيه لضيوف الرحمن لتسكينهم من الاتصال بنوهم في جميع أنحاء المملكة وخارجها .

كما يوجد في المملكة نظام بريدي حديث يضم أكثر من (٥٠٠) مكتب بريدي . وفي مجال الزراعة تمكنت المملكة من تحقيق طفرة كبيرة فقد ارتفع انتاج القمح في المملكة من (١٤٢) ألف طن في بداية الخطة الثالثة الى أكثر من مليوني طن في السنة الاجتماعية .

الاهتمام بقطاع الصناعة واهتمت المملكة بقطاع الصناعة ورغبت في ان يقوم هذا القطاع بدوره المنشود في دعم الاقتصاد الوطني ومن اجل ذلك حرصت الحكومة في المملكة على اقامة مشاريع صناعية في مختلف أنحاء المملكة بدءا بمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين مروا بمرافق من صناعة متكاملة الخدمات تحضن حوالي ألفي مصنع منتج علاوة على قيام الدولة بإنشاء صناعات الاقراض الصناعي .

كل ذلك أدى الى وجود صناعة وطنية على مستوى فائق الجودة اسهمت في سد حاجات السوق المحلية وتجاوزتها في احيان اخرى الى التصدير لخرج المملكة لتسهم في الناتج المحلي (حيث بلغت قيمة الصادرات من الصناعات التحويلية لعام ١٩٨٨ (٢١) مليون ريال) فيما بلغت صادرات المملكة من الصناعات البتروكيمياوية والاسمدة والحديد والصلب لنفس العام ما قيمته (٩٧٠ مليون ريال) مما يعطي دلالة على ان التنمية الصناعية بالمملكة تسير بخطى حثيثة لتشكّل رافدا اساسيا من روافد الاقتصاد الوطني كما هو مرسوم لها .

النظرة متفحة للتنمية وحقق المملكة في العقدين الاخيرين نموا صريحا في الاقتصاد حيث اتبعت سياسة التجارة الحرة وتشجيع الاستثمار في مجال التنمية الاقتصادية للبلاد . ويمثل النفط الذي اكتشف في المنطقة الشرقية من المملكة عام ١٩٣٨ مفتاح التنمية ووصفت الحكومة بمبالغ كبيرة لخطط التطوير والتنمية وتمتلك المملكة ٢٥ بالمئة من الاحتياطي العالمي للنفط وتعد المملكة أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم .

الرعاية الصحية والتعليم المجاني : وتوفر المملكة الرعاية العلمية للمواطنين والمقيمين مجانا وعلى مستوى عال ويوجد في المملكة (٢٢١١) مستشفى ومركزا للرعاية الصحية الأولية و (١٣٠) مركزا للتهلل الأحمر موزعة توزيعا جغرافيا على جميع مناطق المملكة وفرت للملكة ثلاثة مراكز للتأهيل الاجتماعي .

الوسطى من شبه الجزيرة العربية الامام محمد بن سعود على ان يقوم الحكم السياسي على الشريعة الاسلامية حيث نجح ائمة آل سعود مرات عديدة في مد نفوذ حكمهم على معظم شبه الجزيرة العربية الى ان تمكن الملك عبد العزيز آل سعود من تدعيم ذلك بتوحيد الحجاز ونجد ومنطقة الاحساء ومنطقة عسير وما يتبع هذه المناطق واطلق على هذا الكيان اسم المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ .

والمملكة هي إحدى الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي والذي يضم (المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) حيث تم تأسيس هذا المجلس عام ١٩٨١ ويهدف الى تحقيق التعاون والتكامل في شتى الميادين بين الدول الاعضاء بالمجلس وخفا المجلس خطوات مهمة في النواحي الاقتصادية والثقافية والامنية .

وتعد المملكة من الاعضاء المؤسسين في المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية

عبد العزيز آل سعود (١٩٧٥ - ١٩٨٢) والملك الحالي هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والذي لعب دورا اساسيا في بناء المملكة الحديثة حيث شغل عدة مناصب منها عمله مستشارا لوالده وعضوا في الوفد السعودي في افتتاح الامم المتحدة وفي عام ١٩٥٣ عين وزيرا للمعارف ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٦٣ بعدما عين في عام ١٩٦٧ نائبا لثانيا لرئيس مجلس الوزراء في حين أصبح في عام ١٩٧٥ وليا للعهد وثانيا لرئيس مجلس الوزراء فيما يوقع ملكا للمملكة العربية السعودية في ١٣ تموز ١٩٨٢ .

القرآن الكريم دستور الدولة ان نظام الحكم في المملكة هو النظام الملكي دستوريه هو القرآن الكريم ويشكل مجلس الوزراء مع الملك السلطة التنفيذية والتشريعية في الدولة ويوجد في المملكة عشرون وزارة بالإضافة الى العديد من الهيئات والادارات الحكومية الاخرى .

رسميا عام ١٩٣٢ الا ان جذورها تعود الى عام ١٧٤٥ عندما اتفق الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع حكم المنطقة

تعد الدمام الميناء الرئيسي للمملكة على الخليج العربي . وهناك مدن رئيسية في المملكة هي مكة المكرمة والمدينة المنورة ويوجد فيها الحرمين الشريفين وتبذل الدولة جهودا كبيرة لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد الرسول محمد (ص) .

وتعد مدينة الجبيل وينبع من المدن الصناعية الرئيسية في المملكة .

اما مدينتا ابها والبلحة فهما مدينتا الاصطياف في المملكة لجوها البديع ولناظرهما الخلابة الجميلة حيث تكسو جبالها العالية الغابات الخضراء والمناظر ذات الجمال والنوع .

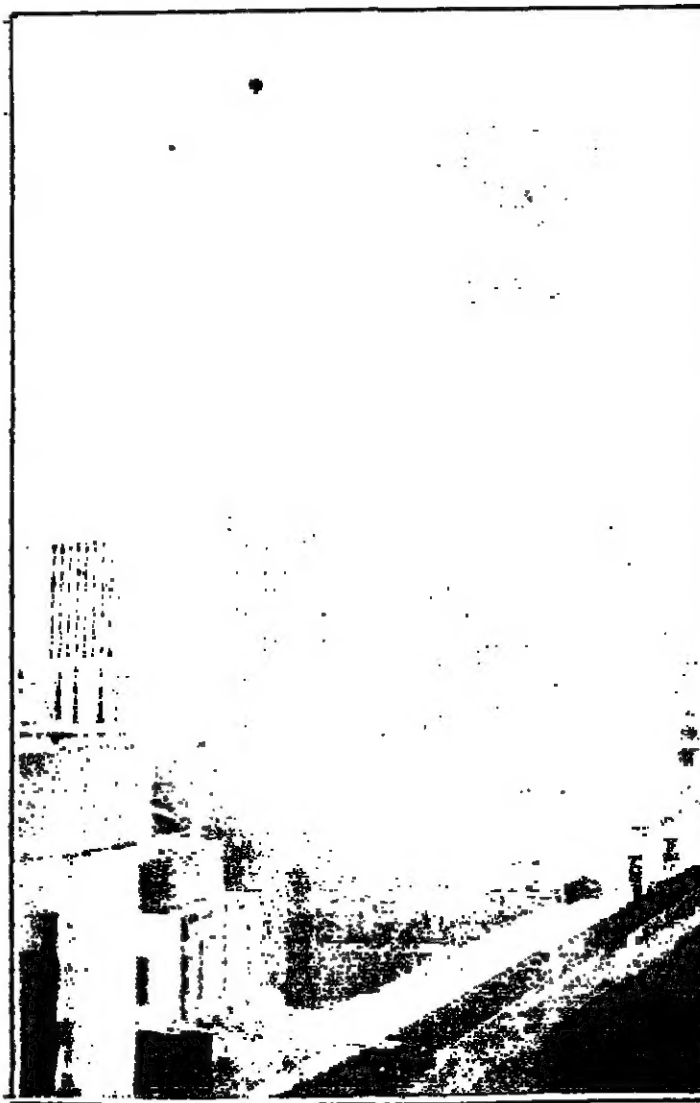
وتوجد مدن رئيسية في المملكة منها الطائف والظهران والخبر والهفوف وحائل وبريدة وعقيزة والرس ونجران وجازان وتبوك والجوف .

ويبلغ عدد سكان المملكة اربعة عشر مليون نسمة ويدينون بالدين الاسلامي وهو دين الدولة والذي يعتنقه افراد الشعب السعودي ويعد القرآن الكريم وستة الرسول محمد (ص) هما مصدرا التشريع في البلاد وان التاريخ في المملكة يتم وفقا للتقويم الهجري المستند على هجرة الرسول الكريم محمد (ص) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة في حين ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المملكة وتدرس الانكليزية في المدارس ويفهمها الكثير من أبناء المملكة الى جانب بعض اللغات الاخرى الاقل انتشارا مثل الفرنسية .

اربعة اخماس شبه الجزيرة العربية بمناخ قاري والامطار عموما فيها شتوية ويعتدل المناخ على المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية التي تسقط عليها الامطار صيفا اذ يغلب على ساحتها الغربي والمطل على البحر الاحمر المناخ الصيفي الدافئ تصلح فيه نسبة رطوبة عالية . اما في الشتاء فاعتدل تنخله امطار خفيفة في حين تتميز المناطق الوسطى من المملكة بصيف جاف حار نسبيا وشتاء جاف بارد فيما تتشابه المنطقة الشرقية مع الوسطى من حيث المناخ الا انها يحكم قريبا من مصادر المياه والبحر ترتفع فيها الرطوبة الى درجة عالية خلال الصيف .

الرياض العاصمة وتعد (الرياض) عاصمة للمملكة وهي اكبر مدن المملكة مساحة واكثرها كثافة سكانية ويبلغ عدد السكان فيها أكثر من مليون ونصف المليون نسمة فيما تعد مدينة جدة ثاني اكبر مدن المملكة بعد الرياض وهي الميناء الرئيسي على سبيل البحر الاحمر في حين

متقاطعين وبينهما نخلة والسيفان يرمزان للقوة والمنعة والتضحية في حين ترمز النخلة للحياة والنماء وتتألف جغرافية المملكة التي تبلغ مساحتها ٩٠٠ ألف ميل مربع (٢٣٥٠ مليون كيلو متر) من مرتفعات صخرية واسعة وجبال ترتفع لعشرة آلاف قدم من سهل ساحلي يمتد على طول البحر الاحمر الذي يختلف عرضه من منطقة الى اخرى ويضيق كلما اتجهنا نحو الشمال وفيما وراء هذا السهل الى الشرق ترتفع سلسلة جبلية شاهقة تتخللها اودية عظيمة من اهمها وادي الحمص ووادي ينبع ووادي قاطمة ويبلغ ارتفاع الجبال في الجنوب (عسير) (٩) آلاف قدم ثم ينخفض الى (٨) آلاف قدم غرب مكة ومن ثم الى اربعة الاف قدم غربي مكة اندهب وهكذا الى ان يبلغ ارتفاعه حوالي ثلاثة الاف قدم عند المدينة المنورة ويستمر شمالا على هذا النحو من الارتفاع والى الشرق من هذا الحاجز الجبلي تمتد مرتفعات نجد والتي



«النور» تلتقي بعدد من السادة وزراء الخارجية العرب شكر وامتنان للسيد الرئيس صدام حسين لضافته الكريمة للمؤتمر



فاروق قسبي
وزير خارجية فلسطين



عصمة عبد المجيد
وزير خارجية مصر



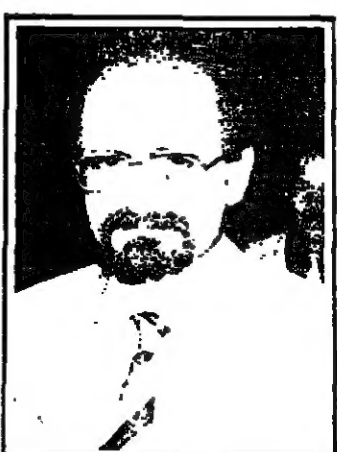
الشيخ صباح الاحمد الجابر
وزير خارجية دولة الكويت



يوسف بن علي بن عبد الله
وزير خارجية سلطنة عمان



احمد ولد خليفة
وزير المصداق والاقتصاد الوطني الاماراتي



شاليب مجسن
رئيس الوفد العربي



جاف الله عزوز الطحفي
امين الاتصال الخارجي الليبي



علي احمد الحلول
وزير الخارجية السوداني

وحدة آيمن نقلة نوعية في حياة العرب

بالتأكيد شعور كل الاشقاء بشعر بقل المسؤولية امام هذه التحديات التي تواجه الأمة وتواجه القطر العراقي الشقيق والذي تحديده به العديد من هذه الحملات العدائية المرفضة ان ما يتعرض له العراق الان يشترك بالاسس القريب وينتسب بروحية العداة هذه عندما كانت مصر وهي تحمل على اكتفائها محور النضال العربي الشريف حيث كانت تتعرض للناس هذا المسلسل العدائي والتي تؤكد ان واقعة العرب الاخوية هذه مع العراق سوف تحيد كل هذه التبهيدات التي تواجه العراق وما تواجهه الأمة . ان وقوف العرب وتكاتفهم مع بعضهم سوف يجنبنا كل الاحتمالات .

توحيد الصف العربي

واكد الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية دولة الكويت انشاقية على أهمية توحيد الصف العربي وتبذل كل الخلافات التي تنشق بين الامم . وقال ان الكويت لا تعلن عن موقفها التفاضلي مع كل الاشقاء العرب في وجه التحديات الكثيرة التي كثر في الآونة الأخيرة واشتد التسع صباح الاحمد ان ان وقوف العرب مع بعضهم سوف يفسد كل محاولة من شأنها ان تلحق الانى بالعرب وتشتي مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في بغداد في الایام المقبلة بالوقوف والتأييد والتأييد من أجل خير الوطن العربي .

توقيت مناسب

واكد الدكتور عصمة عبد المجيد وزير خارجية جمهورية مصر العربية على أهمية عقد مؤتمر القمة الطارئ الذي سيعقد في بغداد في توقيت مناسب مع حجم التحديات الكثيرة التي تواجه العرب وهي : وقت حاسم .

واشار الى سعادته لانعقاد هذا المؤتمر التاريخي في القطر العراقي هذا البلد العريق للدفاع الايمن والخلص لكل القضايا المصرية لامة العربية . وقال ان جميعا مع العراق في تطلعاته النبيلة من أجل تطوره ورفعت ومع الطريق السوي الذي اختطته لايته لرفع مكانته العلمية والصناعية ووقولها الشجاع في مواجهة الصلوات العدائية لعرقلة هذا التطور الذي شق طريقه اليه بقوة وشجاعة ومع قراره الوطني في كل ذلك . وقال ان الواجهات التي تلوجها اليوم تتطلب منا التضامن وانها مناسبة سعيدة علينا ان نزامن انعقاد هذا المؤتمر مع الحدث التاريخي الكبير بإعلان دولة الوحدة بين شطري اليمن .

أمة واحدة

بعد ذلك عبر السيد فاروق قسبي وزير خارجية دولة فلسطين ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عن سعادته لشاركة دولة فلسطين بالعضو العربي المتمثل بلجنة وزراء الخارجية العرب تمهيدا لانعقاد المؤتمر الطارئ للقمة العربية التي ستعقد في بغداد بحدثة القضايا المصرية لامة العربية والتحديات التي تواجهها . وفي ختامه هجرة اليهود السوفيات للاراضي المحتلة والدعمات الاعلامية المشددة ضد العراق الشقيق . وقال ان العالم ينظر اليها كلمة واحدة عندما يحسب قواها ويتعامل معها افرادا وشعوبا متفرقة في يمتص قدراتها وينهب ثرواتها . قبل ما ان تتوحد في القلوب والعمل . وتقدم السيد قسبي بالشكر للعراق بقيادة رئيسه المباد صدام حسين وشعبه المتفاني على ضيافته الكريمة وتضمن ان تكون الاجتماعات هذه بداية طيبة لعهد جديد في العلاقات العربية ونهجها العربي المشترك .

تصوير : بشير الغزاوي - فريد شستون

تواجه في هذا الظرف تحديات كثيرة امراكا منه لحجم هذه التحديات وخسوفها وهذا ان اجند مؤلف جمهورية موريتانيا للوقوف الى جانب القطر العراقي الشقيق وهو يواجه حملة اعلامية عدائية مرفضة تريد النيل من سيادته وكرامته وحريته وما هذا الحضور الكبير لاشقاء العرب الا تأكيد لوقوف العراق الشجاع وهو كذلك لتأييد التطلعات العلمية والصناعية التي اثرت غيرة الاعداء امنا كيريل تكون هذه القمة المرتقبة والتي تنطلق لها جميعا بان تكون قمة وفاق وتسلح واخوة للوقوف بدا واحدة وكلمة واحدة وموقفا واحدا في وجه التحديات الكثيرة التي تواجه امنا .

روحية تضامنية

بعد ذلك تحدث السيد يوسف بن علي بن عبد الله وزير خارجية سلطنة عمان قائلا : ان حضور وزراء الخارجية العرب الى بغداد لعقد مؤتمرهم للتضامني مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في بغداد بعد ايام وهو في رأيي بداية حسنة وجيدة لما يتمتع به الاشقاء العرب هذا من روحية عالية جدا لعقبة القضايا المطروحة والتي تشكل بعد ذاتها تهديدا وتحديا للعرب جميعا واشعر شخصيا ان مؤتمر قمة بغداد الذي نخضره بروحية تضامنية وهو

سعادة وسرور

وعبر الدكتور شاليب مجسن محمد رئيس الوفد اليمني رئيس وفد الجمهورية اليمنية الموحد عن سعادته وبهجة لحضور أعمال هذا المؤتمر والذي يأتي انعقاده متزامنا مع موعد إعلان الوحدة بين شطري اليمن . وقال في هذا اليوم التاريخي لا استطيع ان اعبر الا عن الفرح الذي تعطي هذا الحدث روحته وان شعنا في اليمن قد نضال نضالا عنيدا من أجل تحقيق الوحدة بعد ويلات وانقسام . واضاف ان استعادة اليمن لوحدة تعد نقلة نوعية في حياة امنا العربية لما لليمن من تاريخ عريق في النضال العربي والعمل العربي الموحد وان هذه الوحدة هي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة .

تحديات كبيرة

وقال السيد احمد ولد خليفة وزير المصداق والاقتصاد الوطني في جمهورية موريتانيا الاسلامية رئيس الوفد الموريتاني بللمؤتمر نحن جئنا لتكثيف لواء الاخوة العربية للمشاركة كما هو معلوم في مؤتمر وزراء الخارجية العرب للتضامني لاعمال مؤتمر القمة الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد باسم جمهورية موريتانيا وبهذه المناسبة نبارك ونحيي القطر العراقي الشقيق لاحتضانه لهذه القمة خدمة منه لقضايا امنا العربية التي

كتب - مندوبو «النور» علي عودة حافظ
وزعد عبد الجبار وسعدي جاسم محمد :

عبر السادة وزراء خارجية الدول العربية المشاركون في الاجتماع التضامني زعمال مؤتمر القمة العربي الاستثنائي عن املم في ان يشرج اجتماعهم التمهيدي لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي بقرارات وتوصيات تؤدي الى تحقيق وفي جيد كـ الجهود والامكانات لمواجهة التحديات المصرية التي نواجه امنا العربية المجيدة .

واكدوا خلال اجتماعهم لـ «النور» عن وعيم بطبيعة المرحلة التي تمر بها الأمة وادراكهم للخطر المحقق بها مشيدين بالعراق العظيم لدفاعه الكريمة للمشاركين في القمة العربية الاستثنائية .

مواجهة الاخطار

واكد السيد علي احمد الحلول وزير الخارجية السوداني ان انعقاد هذا الاجتماع وفي هذه الظروف الضخمة التي تمر بها امنا العربية هو مناسبة هامة لمواجهة الاخطار التي تلوجها وتواجهنا والتعامل معها بطريقة مناسبة من جهة المصرة الكبيرة والواسعة لليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة في فلسطين .

واشار الى سعادته لانعقاد هذا المؤتمر التاريخي في القطر العراقي هذا البلد العريق للدفاع الايمن والخلص لكل القضايا المصرية لامة العربية . وقال ان جميعا مع العراق في تطلعاته النبيلة من أجل تطوره ورفعت ومع الطريق السوي الذي اختطته لايته لرفع مكانته العلمية والصناعية ووقولها الشجاع في مواجهة الصلوات العدائية لعرقلة هذا التطور الذي شق طريقه اليه بقوة وشجاعة ومع قراره الوطني في كل ذلك . وقال ان الواجهات التي تلوجها اليوم تتطلب منا التضامن وانها مناسبة سعيدة علينا ان نزامن انعقاد هذا المؤتمر مع الحدث التاريخي الكبير بإعلان دولة الوحدة بين شطري اليمن .

واضاف السيد وزير الخارجية السوداني ان اسرائيل أصبحت كذلك تتدخل في امرياقا وبشخص قريب وخاصة ان الكيان الصهيوني اخذ يدعم حركة التمرد في جنوب السودان بكل الوسائل وعليه فان المسؤولية العربية تتلقى مواجهة هذه الامور المهمة .

واكد السيد علي احمد الحلول على حق كل دولة بامتلاكها التقنية الحديثة في حق الدفاع والتهنئة المسلحة وما الصلة المعلقة للعراق الا وسيلة لتلك الظهور الحضاري لافقا العربية .

أهمية خاصة

اما السيد جاف الله عزوز الطحفي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي للجمهورية العربية المتحدة فقد قال ان انعقاد القمة العربية في هذه الظروف له أهمية خاصة لتلخيصها الضرورة حيث ان الاسباب والدوافع بيته وواحدة وهذا ما يشهد به الصلح من تغيرات سريعة ومتلاحقة والتي بدأت تؤثر بشكل جدي على العلاقات الدولية والنظام الدولي وهي تغيرات تؤثر على كل ما يتعلق بالامن والسياسة الدولية والتي تتطلبها هذه المرحلة الحاسمة .

واوضح في الوقت ذاته ان هذه الفترة تشهد تصعيدا خطيرا لتحديات تواجه الأمة العربية وهي تحديات تهدد وجودها الذاتي في الصراع العربي - الاسرائيلي ، والوقوف الاسري للممثل في مع العرب من الأخذ بالذمة والقضية بل مشيدين بالصلم من تغيرات سريعة ومتلاحقة والتي بدأت تؤثر بشكل جدي على العلاقات الدولية والنظام الدولي وهي تغيرات تؤثر على كل ما يتعلق بالامن والسياسة الدولية والتي تتطلبها هذه المرحلة الحاسمة .



متابعة مراسيم الاحتفال للشعب اليمني الشقيق من عدن الجمهورية اليمنية تشارك بوفد موحد في المؤتمر السادة الوزراء العرب يحيون الخطوة التاريخية للشعب اليمني الشقيق تبادل التهانئ والقبلات الحارة بمناسبة الوحدة

الوحدة وبما يساهم في ان تكون عامل استقرار وتعاون وتكاتف وتوحد لكل الدول العربية في المنطقة . والقي السيد مروان القاسم وزير خارجية الأردن كلمة باسم دول مجلس التعاون العربي غير فيه عن سعادته وبهجة دول المجلس بأعلان قيام الجمهورية اليمنية بوصفها بلدا تمثل إضافة نوعية للبلدان المشغون وصولا الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة . واكد ان وحدة شطري اليمن هي إعادة التوحد في القلوب والعمل . وتقدم السيد قسبي بالشكر للعراق بقيادة رئيسه المباد صدام حسين وشعبه المتفاني على ضيافته الكريمة وتضمن ان تكون الاجتماعات هذه بداية طيبة لعهد جديد في العلاقات العربية ونهجها العربي المشترك .

ترحيب الكويت

والقي الشيخ جابر الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي كلمة حيا فيها الشعب العربي في اليمن بهذه المناسبة التاريخية مؤكدا ان وحدة شطري اليمن أعلنت دفعة لامة العربية وما يحقق اهدافا ويبرز مسيبتا

ترحيب اردني

ورحب السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في المملكة الأردنية الهاشمية بأعلان دولة الوحدة قائلا انه من حسن الطالع ان تستقبل اعلميا في مؤتمرها هذا مع إعلان الوحدة لشطري بلد شقيق هو الجمهورية اليمنية . وقال ان الوحدة التي تقام اليوم على ارض عدن وصنعاء تأتي اضافة نوعية لتاريخنا العربي الذي نعيش على اعلاخه خبطة لامة العربية وتوحيدنا لجهودنا العربي المشترك .



مجلس التعاون الخليجي

خارجية تونس في كلمة له باسم دول اتحاد المغرب العربي ان الوحدة بين شطري اليمن جاءت استجابة لازادة الشعب العربي ووضعت لبنة جديدة في صرح الوحدة العربية الشاملة . وعبر عن تهنئة الحارة باسم دول اتحاد المغرب العربي للجهود اليمنية بقيادة وشعبا .



السعودية

واكد ان السعودية ملكا وحكومة وشعبا لايسها بهذه المناسبة الا ان تعبر عن سرورها وبهجة بهذا الحدث المهم للمثل بأعلان الوحدة بين شطري اليمن . واغرب عن سعادة مصر وترحيبا بلعام الجمهورية اليمنية . واكد السيد اسماعيل خليل وزير



كتب - مندوبو «النور» :

جرت في قاعة الوزراء في قصر الرشيد احتفالية رائعة لمناسبة توحيد شطري اليمن للسادة وزراء الخارجية العرب الذين يواصلون أعمالهم التضامني مؤتمر القمة العربية الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في الايام والتشرين من أشهر الجاري .

وتلح السادة الوزراء اعضاء الوفود والصالحون العرب والاقارب في قاعة المؤتمر مراسيم إعلان الوحدة في عدن بحضور السيد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية كما تلقوا التهانئ والقبلات الحارة من رؤساء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر . وقام السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية (يسمى الله وعلى بركة الله) بقطع كعكة

الاحتفال بحضور السادة وزراء الخارجية العرب والامين العام للجامعة العربية احتفاء بتوحيد شطري اليمن وقد زينت (كعكة) الاحتفال بزهور وعلم دولة الوحدة . كما شارك في قطع (الكعكة) وفد الجمهورية اليمنية والامين العام للجامعة العربية .

سرور المملكة السعودية

كما لقي سمو الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية كلمة اشاد فيها الى ان إعلان الوحدة بين شطري اليمن تأتي في خضم الظروف البليغة والتحديات الخطرة التي تمر بها الأمة العربية والتي تهدد الامن القومي العربي .

سعادة مصر

تم الى السيد عصمة عبد المجيد

الانفجار ١٩٦٧

الحلقة الحادية عشرة

بقلم : محمد حسنين هيكل

الفصل الثاني

اشارات متضاربة !

- ١ -

في تلك الشهور الأولى من عام ١٩٦٧ - كان جمال عبدالناصر ، يحاور وينتقل ويغير ، ويحاول أن يلمح متغيرات عصر يرى ظواهرها أمامه ولا يستطيع بعد أن ينفذ إلى أعماقها . ولم يكن في هذه الحالة وحده ، وإنما كان هناك عالم بأسره عند منتصف الستينات وما حولها ، يقوم بنفس الشيء . ذلك أن تراكمات كثيرة اضيق إلى بعضها ، وولغاها تفاعلاتها وتداخلاتها ، وكانت كلها بالفعل تخلق حالة من السيولة الحالية تزداد بها الستينات عن غيرها من حقب القرن العشرين .

وكانت حالة السيولة هذه تدفع البعض إلى البحث والتكذيب - وفي الوقت نفسه فإن البعض الآخر رآها فرصة متاحة للحركة والتأثير والفعل المباشر ... والانقضاض .

ولقد بدت بعض التطورات مثل القش الطائر مع الريح يشير إلى اتجاهها . ثم أن بعضها الآخر بدأ مثل كتل الحجر على الطريق يصعب تجاهلها بدون مخاطر صدام .

وكان القش الطائر في الريح اشارات ظاهرة لكل من يريد أن يرى ويستنتج . وربما أن بعض الاشارات لم تكن مريحة ، ومع ذلك فإن ما كان مريحا كان حريا أن يلفت الأنظار .

ولم يكن في استطاعة أحد في ذلك الوقت - وفي حينه - أن يطلق تقريرا سريا قدمه مكتب التحقيقات في وكالة المخابرات المركزية إلى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض ، ويحمل رقم ٦٨٨ ، س . س . ، وقد جاء فيه بالنص :^(١)

« يبدو أن شعبية ناصر تعمل لصالح أهدافه كما تعمل ضدها . فالعصرى القوي يجذب إلى عبقثته . ومن ناحية أخرى فإن المصريين يتوقعون من البطل الزعيم أن يحقق المعجزات الضرورية ، ومع هذا لا يرون أنفسهم حتى الآن مضطرين للتورط في البحث عن حلول . ولعل أقوى عامل وحيد يجذب إلى المساعدة على التغلب على العقوق السياسي لدى الجماهير هو جيش ناصر . فلعل مرة في التاريخ يصبح مصر جيش وطني بالكامل لها أن تفرح به . وإلى سنوات قليلة مضت كان الشيب يشتمن من الخدمة في الجيش كونها خدمة خفية لفترة والتي من أن تتفق مع كرامتهم . أما اليوم فقد صارت الخدمة العسكرية أمرا مقبولا كونها واجبا وطنيا وجزءا عاديا من الحياة . ويسعى الجيش لتعليم الملتحقين به موضوعات سياسية وما إليها من الأمور غير العسكرية . وهو يجاهد في سبيل غرس معلومات عن مصر وأهداف ناصر في عقول الذين يجنسون فيه سنويا . وعددهم عشرون ألفا ، والثلاثة ربعتهم في خدمة البلاد بعد عودتهم إلى الوظائف المدنية . ويبدو أن نرى تنكس هذه الجهود . حين تحرر عشرات الآلاف من الذين خدموا في الجيش من أوهام السياسات التي جرمها إليها الإعجاب بأماجد العمل في سبيل ثورة ناصر . »

ولم تكن كل الاشارات خفية مثل هذا التقرير - وإنما كان بعضها ظاهرا في الجو للعالم . ويكفي كعبية لهذا النوع من الاشارات التركيز على الأسبوع الأخير من شهر مارس ١٩٦٧ :

● يوم ٢١ مارس ١٩٦٧ كانت أمام جمال عبدالناصر ، مجموعة تقارير عن قيام وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بالاتفاق مع بعض شركات الطيران الدولية على تركيب كاميرات ، خاصة في بطون طائراتها بحيث تستطيع أن تتلقظ صورا تغطي سطح مصر كلها أثناء طيرانها في الأجواء المصرية . كما أفادت نفس التقارير بأن الطائرات الأمريكية الحربية التي تمر في المجال الجوي المصري بلان خاص تغلق نفس الشيء على نطاق أوسع . وصدر قرار يحدد مرات جوية خاصة للطيران المدني الدولي لا يخرج عنها مهما كانت الظروف . كذلك صدر قرار بمنع الطيران العسكري الأمريكي تماما فوق الأراضي المصرية . وبحث السفير ، عثمان نوري ، سفير الجمهورية العربية المتحدة في عمان ببريطانيا شغرية في وزارة الخارجية المصرية قل فيها :^(٢)

« استدعاني إلى مقابلة السيد وزير الخارجية الأردنية ظهر اليوم . في مقابلة ودية شرح في موضوع نقل الأسلحة بواسطة الطائرات الأمريكية إلى الأردن ومدى حيوية هذا الموضوع . وذكر أن قرار حكومة الجمهورية العربية المتحدة بمنع طائرات النقل الأمريكية سيؤدي إلى صعوبات ومضاعفات . رجا أن تتيح حكومة الجمهورية العربية المتحدة النظر في هذا القرار وأن تسمح للطائرات الأمريكية بالاستمرار في المرور بأجوائها في طريقها للأردن . سلمني مذكرة بهذا الخصوص . »

● يوم ٢١ مارس - أيضا - بحث السفير ، محمد القوني ، المنسوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة ببريطانيا عن حديث دار بينه وبين « يوفانت » ، السكرتير العام للأمم المتحدة . وفي هذا التقرير نسب ، القوني ، إلى « يوفانت » قوله أنه كان يتحدث مع وزير الخارجية الأمريكي المستر « دين راسك » عن بعض قضايا الشرق الأوسط ، وفوجيء ، « يوفانت » ، « راسك » ، يقول له : « إن احدا منا لم يعد يستطيع أن يفتح أمام جونسون أي موضوع يتصل بمصر . فلنيس جونسون لم يطق أن يترك أمامه اسم ناصر . »^(٣)

● يوم ٢٣ مارس بحث الملحق العسكري المصري في موسكو العقيد بحري ، فتح شراكي ، ببرقية عن حوار دار بينه وبين الملحق العسكري الأمريكي . وفي هذا الحديث قل الملحق الأمريكي للملحق المصري : « إن الأضرار التي تلحقها السياسة المصرية بالمصالح الأمريكية أضرار بالغة . وأنه لا بد للجميع أن يفهموا أن الشرق الأوسط أهم المصالح الأمريكية من فينتان . وإذا كان التركيز الأمريكي الظاهر الآن هو على فينتان فإن هذا ليس معناه أنهم لا يرون أن ما يحدث في الشرق الأوسط أخطر عليهم من فينتان على المدى الطويل . »^(٤)

● ويوم ٢٤ مارس بحث السفير ، مراد غالب ، «^(٥)» في موسكو بتقرير ينقل فيه أن سفير بورما هناك قل له : « إن يوفانت » (السكرتير العام للأمم المتحدة ، وهو بورمي الجنسية) عندما قيل بريجنيف وكوسيجين سمع منهما تحذيرا من الاتجاهات الخطرة لسياسة جونسون واندفاعه في الحملة مما يعرض العالم لخطر حرب ثالثة . وقد قل الأنتان له : « إن جونسون أخطر من دالاس وإنهم لن يتراجعوا في التدخل إذا وقع صدام في الشرق الأوسط . وأضاف أن الحرب العالمية الثالثة قد تنشب نتيجة لحروب متعددة في مناطق متفرقة من العالم كما حدث في الحرب العالمية الثانية التي بدأت في الواقع من حرب الحبشة سنة ١٩٣٦ . أن الحرب الأهلية في إسبانيا سنة ١٩٣٧ ، أن اجتياح هنكل لتشيكووسلوفاكيا سنة ١٩٣٨ . »

● وفي يوم ٢٩ مارس كان جمال عبدالناصر ، مشغولا بشؤون التعاون في مجالات الثروة وإنتاج الطائرات مع الهند . كان قد أجرى مفاوضات مهمة مع العالم الهندي الدكتور « مهالبا » المشرف على برنامج الطاقة النووية في الهند . وكان « مهالبا » قد جاء إلى القاهرة بدعوة خاصة نتيجة مباحثات جرت بين جمال عبدالناصر ، و « أنديرا غاندي » في الهند . وفي هذه الزيارة ، وفي حديث سري في أطارها ، تم الاتفاق على روابط أكثر بين برامج تطوير التقنية في البلدين وذلك لغايتها معا .

قاهند مقدمة في المجال النووي ، ومصر أكثر تقدما في مجال الصواريخ وأن قلت هناك مشكلة في التوجيه بعد غياب الدكتور « بيلز » ، خبير الصواريخ الهندي الذي خلف من التهديد (الإسرائيلي) وجرير البرنامج المصري إلى البرنامج الصيني وقتها . وكذلك كانت مصر أكثر تقدما في مجال صنع المركبات الفاتحة ، وكذلك

كان الملك « حسين » قد درس واستوعب جيدا - ومن منظور عمان - تاريخ قيام دولة شرق الأردن سنة ١٩٢١ وظروف تحولها إلى المملكة الهاشمية الأردنية سنة ١٩٤٩ بعد ضم الضفة الغربية إليها في أعقاب معركة فلسطين سنة ١٩٤٨ .

● ● ● ● ●

وكان الملك « حسين » شديد الاقتناع بعدم من الأمور بدت له حقائق ومسلطات لابد من التزول عن مقعدها :
أولا : كان مقتنعا بأن بقية العرب لم يدرسوا بالقرن الكافي ظروف قيام شرق الأردن ، وأن جده الملك « عبدالله » - في غياب ارادة عربية قادرة - لم يكن أمامه غير أن يحول انتقال ما يمكن انتقاله من فلسطين ،

● ● ● ● ●

ولكن الحركة الصهيونية بقيادة « بن غوريون » كانت منذ البدايات الأولى تريد فلسطين كلها من النهر إلى البحر .

ثانيا : وكان مقتنعا أيضا بأن بقية العرب لم يدرسوا بالقرن الكافي ظروف قيام المملكة الهاشمية الأردنية بعد معركة فلسطين سنة ١٩٤٨ . فقد كانت دولة (إسرائيل) التي أعلن قيامها يوم ١٤ مايو من تلك السنة ، والتي خاضت معركة انتصرت فيها على كل الجيوش العربية - تريد من ذلك الوقت المجري أن تحتل الضفة الغربية للأردن لولا مجموعتين من الأسباب الدولية - (إسرائيل) و (إسرائيل) ؟

فاما الأسباب الدولية فقد تمثلت في مخاوف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من أن يؤدي احتلال (إسرائيل) لكل فلسطين إلى انقلاب سياسي حاد في الوطن العربي .

في الوطن العربي وفي وقت كانت فيه الدولتان الكبيرتان تحولان ضد الوطن العربي إلى أحلافهما العسكرية ضد الاتحاد السوفيتي والشيوعية الدولية .

يضاف إلى ذلك أن الرأي العام العالمي كان مهيا لقبول قيام دولة يهودية في فلسطين على أساس شرعية قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ - فإذا ما جاءت (إسرائيل) الآن لتتخذ كل فلسطين فإن هذا من شأنه أن يضع (إسرائيل) ومؤيديها في الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة في موقف صعب سيؤدي منطق القز وبيجاب حكم الشرعية الدولية .

وأما مجموعة الأسباب (الإسرائيلية) فقد كانت تشتمل على :
١ - أن (إسرائيل) لا تقتل كيانها إلا بضم الضفة الغربية . بما فيها القدس الشرقية ، إلى الدولة الصهيونية وضمن حدودها . وصحيح أنها توسعت بمعركة سنة ١٩٤٨ إلى أكبر ما نص عليه قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧ - ولكن الدولة الصهيونية تظل ناقصة عن حدودها التاريخية طالما بقيت « يهودا » و « السامرة » خارج أطرافها .

٢ - أن هناك اعتبارات عملية تدفع (إسرائيل) الآن إلى قبول مؤقتا بالانقياد الذي أعطاه لها قرار التقسيم والأراضي التي أضاعتها إليه بقوة السلاح . وهذه الاعتبارات هي :
أ - أن تعداد سكان (إسرائيل) حين قيام الدولة لم يكن يزيد على ست مئة ألف من اليهود ، وأن جوارهم أربع مئة ألف من العرب . وهذا توازن لا يسمح بضم الضفة الغربية وفيها مليون من العرب .

ب - أن الهجرة اليهودية إلى (إسرائيل) في مستقبل السنين سوف تغير هذا التوازن . وعلى (إسرائيل) أن تراعي المجتمع الدولي حتى يسمح ويشجع هجرة اليهود إليها بما يغير هذا التوازن البشري .

ج - في ظل التوازن السكاني الحالي فإن يكون في استطاعة الدولة الوليدة أن تجد يهودا يذهبون للحياة في الضفة الغربية ويستوطنون أراضيها .

د - أن الدولة الجديدة لا تملك حاليا القوة العسكرية الكافية ولا الموارد المالية اللازمة للخطو العسكرية والاستيطان .

هـ - أن احتلال الضفة الغربية في ظروف ١٩٤٨ سوف يطرش مشكلة القدس عليا في وقت لم يتهيأ فيه الرأي العام العالمي - وبخاصة الرأي العام المسيحي للواقع أن القدس أصبحت عاصمة (إسرائيل) - و - أن مستقبل الأيام قد يوفر هذه العوامل كلها ويضع الظروف التي تجعل ضم الضفة الغربية ممكنا شريفا أن يكون لخارج العالمي مهيا وعوامل القوة العسكرية والمالية متاحة .

ثالثا : أن الملك كان مقتنعا أيضا بأن بقية العرب لم يفهموا ليس فقط هذه الدواعي السياسية ، ولكنهم أيضا لم يفهموا بواعي الأمن التي جعلت لها أطول حدود مشتركة مع (إسرائيل) إذ يبلغ طولها ٥٥٠ كيلومترا . وهو لا يستطيع أن يحافظ على هذه الحدود بأي نوع من أنواع القوة ، ولكنه يستطيع بكل لون من ألوان السياسة .

وضمته الوحيدة لها دولة ، وليست هناك ضلطة عربية . وكان الملك قد مارس طوال الخمسينات وحتى منتصف الستينات وما حولها منتهى المرونة في حركته السياسية ، وعندما بدأت سلسلة مؤتمرات القمة والتي قام بمقتضاها كمين فلسطيني ، كان الملك يحس أن حركة الصراع العربي (الإسرائيلي) تضعه بين شقي رجي . فهو يشعر بالضغوط العربية الشعبية والرسمية وراعه . وفي الوقت نفسه فإنه يعرف ما لا يعرفه غيره من أن (إسرائيل) لا تنتظر إلا خثرة تفتتح لها حتى تنقض على الضفة الغربية وهي حلمها المؤجل من سنة ١٩٤٨ .

الموقف وهذا مما يدعو إلى إعادة النظر في الموقف تجاه هذه القيادة والمهمة للوكالة إليها .

فاما أن تعد أن الظروف الحالية المحيطة بالوطن العربي ظروفها مرحلية مؤقتة - كما نرجو جميعا - وعليه يعدا تكليف المهمة الموكلة بها هذه القيادة في هذه الفترة المرحلية في ضوء واقعا الحاضر وما يسمح به من امكانيات عملية ، على أن تعد هذه المهمة مؤقتة تزول بزوال الظروف الراهنة .

أو إذا رأى مجلسكم الموقر أن الظروف الراهنة في الموقف العربي قد يمد بها المدى طويلا فإني أرى أنه من الأملاء أن نصارح امتنا العربية بذلك ولا نبقى هذه القيادة بلا عمل جدي طويلا ، فتكون واقعا مخييا للامال ، وخيرا منه أن تكون أملا مرتقبا يوم أن توحيد السياسة العربية صفوفها .

والرأي لمجلسكم الموقر .

فريق أول علي علي عامر
القائد العام للقيادة العربية الموحدة
لجيوش الدول العربية
(أعضاء)

وكان تعليق جمال عبدالناصر ، على تقرير الفريق ، على علي عامر ، أنه يوافق على أن مصارحة الأمة بالحقائق ضرورية . وكان هناك آخرون يرون أن ذلك صعب ، فإن إعلان الحقائق قد يكون صدمة للناس . والغريب أن جمال عبدالناصر ، استعمل تعبيريا قاطعا في معناه :
« فقد قل بالحرف : « أحسن للناس أن يصدموا اليوم من أن يؤثروا غدا . »



أبا صاحب بلا بلات سفير للهند



الفريق علي عامر يتلقى إحدى المخابرات



دوريت اتروسون مع حسن صيري الخولي

كانت هذه الكلمات على لسان جمال عبدالناصر ، تعبيريا معيا بالمرارة والحذر عن حقائق الموقف العربي وهي تتدري كل يوم ، ولكنه أغلب الظن - وفي تلك اللحظة - كان تعبيريا مباشرا محصورا في حدود النهاية التي ألت إليها أمور القيادة العربية الموحدة ولا تتعداها إلى الرمت البقيق والوثيق بكل ما سبقها وبكل المناخ الأوسع في المنطقة وفي العالم .

في تلك اللحظة كان اهتمامه موزعا على جهات عديدة ، وكان تفكيره مأخوذا بعدد كبير من الأسئلة المتعلقة ببحث عن اجابات محددة تتلالم مع متغيرات تصعب ملاحقتها .

- ٢ -

كانت عمان ، وبأكثر من أية عاصمة عربية ، مضطرة لأن تعيش دائما بمحور مفتوحة تحرس على ألا تفوتها لحظة ، وبإذ أن بقعة على الآخر تحرس على ألا تفوتها لحظة . والحاصل أن ذلك موقف الأردن منذ اللحظة التي انتهى فيها سنة ١٩٢١ كانت تفرض عليه - حرصا على البقاء في حد ذاته - أن يكون متنبها إلى كل ما يدور حوله . ولقد تراق انشأه مع بداية الإنتداب البريطاني على فلسطين ، ومع الخطى الأولى في الزحف الصهيوني لاقامة (إسرائيل) على أساس وعد « بلفور » . ومن هذه الظروف فإن عمل كانت على اتصال وثيق بالقوى الفاعلة في الشرق الأوسط سواء في ذلك الإمبراطورية العثمانية والعهدية

الهند أكثر تقدما في مجال بناء هياكل الطائرات .

وجاء « مهالبا » ، للحديث في مجال التعاون النووي . وبعدما بايام وصل هيكل طائرة من الهند من طراز « هـ ٢٤ » ووضع فيه محرك مصري من طراز « هـ ٣٠٠ » ، وقام طيار التجارب الهندي الشهير « شاليرا » ، بتجربة الطائرة الجديدة (محرك مصري وهيكل هندي) ، وكانت التجربة ناجحا كاملا . فقد نزل طيار التجارب « شاليرا » ، مندفعاً في اتجاه « أيا بلات » ، سفير الهند وقتها في مصر وكان أحد شهود التجربة ليعلمه قائلا له : « دهش ... لم أكن لأصدق لو لم أكن بنفسي الذي اختبر الطائرة . »

وفي حين أن جمال عبدالناصر ، كان سعيدا بهذا التعاون . فإن آخرين لم يكونوا سعداء وإنما كانوا يقيرون ما يجري بتريص كاذب صبره أن ينفذ .

● وفي يوم ٣٠ مارس ١٩٦٧ وصلت إلى القاهرة بدون مقدمة واضحة رسالة من المستر « روبرت أندرسون » - وكان صديقا لعدد من الرؤساء الأمريكيين بما فيهم « جونسون » - يعرض فيها اقتراحا بدأ غريبا . فقد كان اقتراحه عقد اجتماع سري بين جمال عبدالناصر ، وبين الرئيس « ليندون جونسون » ، يتم على ظهر سفينة في البحر المتوسط أو في المحيط الأطلسي تبدأ رحلتها من أحد الموانئ في إسبانيا . واحتار جمال عبدالناصر ، في هذا الاقتراح ، ومع ذلك فقد غلب حذره وبحث إلى « أندرسون » ، موافقا عليه . وظل يومها يتسائل عما إذا كان ذلك الاقتراح جديا ؟ - وإذا لم يكن ، فما هو باعثه ؟ والحقيقة التي تظهر من ريب الظاهر والخفي من الاشارات - أن هذا الاقتراح كان مجرد قبلة دخان تغطي شيئا أو تشد الانتظار عن شيء !



الفريق علي عامر يتلقى إحدى المخابرات

كان هذا كله من القش الطائر مع الريح . ثم جاء دور كتل الحجر التي تلق في منتصف الطريق ، فقد تلقى جمال عبدالناصر ، تقريرا سريا كتبه الفريق « علي علي عامر » ، القائد العام للقيادة العربية الموحدة لجيوش الدول العربية وقدمه إلى مجلس الدفاع المشترك . وفيه رأى القائد العام أن يبرء ذمته وذمة أليفته من تردي الأوضاع العربية . وقد استعرض القائد العام في تقريره هذه الأوضاع ، ثم وصل إلى أن يقول بالنص :^(١) ما يلي :

« انني أرى من واجبي أن أوضح بعض الحقائق عما تطور إليه الموقف العربي حاليا ، تاركا لمجلسكم الموقر اتخلا ما يراه من قرارات لمعالجته .

أولا : أنه قد أصبح من الواضح أن الموقف السياسي الحالي في المحيط العربي يلق خطرا دون تنفيذ القرارات الصادرة من مجلسكم الموقر والتي تعالج الموقف العسكري تجاه (إسرائيل) . ولما كانت هذه القرارات قد صدرت بناء على توصيات هذه القيادة ضمتنا لتنفيذ مخططاتها فقد أصبح تنفيذ هذه المخططات أمرا مشكوكا فيه .

ثانيا : أن توقف الدول الموقعة من سداد التزاماتها المالية يؤدي بالوضع العسكري إلى موقف متدهور وخطير فمن المعروف أن المقاتلات العسكرية (الإسرائيلية) تستمد مواردا انشائها وبقائها من العالم الصهيوني الخارجي . فهي طائرات مستوردة للمعدن على الوطن العربي ومن الطبيعي عتد ذلك لمواجهة هذا الموقف يلزم دعم طاقات الدول العربية المحيطة (بإسرائيل) من جاراتها العربية والأما وجدت في مواردها الاقتصادية ما يكفي لإنشاء الامكانيات العسكرية لمواجهة العدوان ، وهو الوضع الذي كان قلما قبل انعقاد مؤتمر القمة وإنشاء هذه القيادة .

وقد سارت برامج تعزيز القوى العسكرية في هذه الدول سيرا حسنا وفي زمن قصير قوتت فيه من الوصول إلى مرحلة الكفالية في الدفاع عن أراضيها . الآن وقد توقفت الدول العربية عن تمويل هذه العملية فإني أخشى أن يعود الوضع القهقري إلى ما كان عليه مما يؤدي إلى تعرض الأرض العربية في الدول المحيطة (بإسرائيل) إلى الضياع - وكنت أود أن يبقى هذا الموضوع خارج أي نزاع سياسي لا سيما أنه يتعلق بتمكين الدول العربية من الدفاع المشروع عن نفسها ضد العدو الغاصب الذي يستمد أسباب قوته من معونات تأتيه من الخارج .

ثالثا : أن استمرار الوضع على هذا الحال - يؤدي بالحدود المعرضة للعدوان إلى اختصار قواتها العسكرية إلى الحد الذي تسمح به طاقاتها المحلية الاقتصادية وبما هو دون الحد الأدنى الذي ترى هذه القيادة أنه يكفل الدفاع عنها ، وبلا سيطرة منا على ذلك .

رابعا : أنه بناء على ذلك فإن القيادة ترى أن واجب الأملاء يقتضي أن تبلغ مجلسكم الموقر أن استمرار هذه الأوضاع لا يمكنه من تنفيذ المهمة التي قررها مجلس المواقم والرؤساء في اجتماعه الثاني في سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤ وهي تعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن للدول التي تجري فيها ورافد نهر الأردن حرية العمل العربي في الأرض العربية كهدف أولي عاجل ، ثم تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني كهدف قومي نهائي .

خامسا : أن الظروف التي انشأت فيها هذه القيادة وكلفت فيها بالهمة المذكورة عالية قد تغيرت تغيرا جذريا لا يخفى على مجلسكم



الملك عبدالله

وفي أواخر ١٩٦٦ كان الأردن يشعر أن اللعبة أصبحت بقلعة الخطر.

وفي يوم ١٢ أبريل وقف رئيس وزراء (إسرائيل) ليفي أشكول في الكنيست (البرلمان) - (الإسرائيلي) يعلن أمام المجلس: «أن (إسرائيل) قررت أن تترك بطريقته التي تراها ملائمة على سورية، وأن الطريق إلى دمشق مفتوح».

ويوم ١٣ أبريل وزع الوفد السوري بياناً في الأمم المتحدة قدم إلى كل أعضاء مجلس الأمن - جاء فيه «أن أية هجمات أخرى تشنها (إسرائيل) سوف تؤدي إلى اشتعال الموقف - مهما كان الثمن» - وقال البيان أن «الاشتباك الذي وقع مؤخراً بين الجانبين السوري والسوري (الإسرائيلي) يمثل تدهوراً خطيراً للموقف على خطوط الهدنة» - أن (إسرائيل) مسؤولة عن الهجوم، وليس للأمم المتحدة أن تتفكك تحت ثقل القوى العدوانية وهي تتحرك» - وأضاف البيان «أن سورية لن تتدخل عن واجبه المشروع في الدفاع عن نفسها ضد هذه السياسات التوسعية والاستعمارية» - وقال البيان «أن الكيان (الإسرائيلي) العدواني في المنطقة يستخدم أداة تخريب لتفكيك مؤامرة واسعة ضد القوى التقدمية في الوطن العربي» - وحذر البيان من أن «تتأخر مثل هذه المؤامرة أن تكون محدودة» - وأن «الاشتغال الموقف الذي تثيره هذه القوى العدوانية سيكون حقيقياً وواسع النطاق» - ثم أضاف البيان السوري أن هذا كله جملة لها معنى خاص، فقد قال بالحرف: «أن الولايات المتحدة الأميركية قد حولت (إسرائيل) إلى «مجرم محترف»».



الفريق محمد صديقي محمود

لم تكن القارة بعيدة عن هذه التطورات المتلاحقة، بطبيعة الأحوال - كانت ملتزمة بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، ويخطط القيادة العربية الموحدة - وأيضاً بإطلاق فتلي خاص بينها وبين سورية.

وفي هذه الأجواء المشحونة قرر - جمال عبدالناصر - أن يوفد الفريق أول - محمد صديقي محمود - قائد القوات الجوية إلى دمشق للقاء مع قائد الطيران السوري الذي أصبح وزيراً للدفاع وهو الفريق - حافظ الأسد - ويبحث معه الموقف على الخطوط مع (إسرائيل) - وفي الحقيقة فإن الأوضاع على الجبهة السورية - وبإحداث أوضاع الطيران بعد سلسلة من الاشتباكات الجوية كان الطيران السوري يتعرض خلالها لتفوق (إسرائيل) ظاهر.

وعاد الفريق أول - صديقي محمود - إلى القاهرة - وفي يوم ١٢ أبريل تقريراً مفصلاً إلى الرئيس - عبدالكريم علم - جاء فيه بالحرف: «أنه قال في الأمانة في سورية» - أن الجمهورية العربية المتحدة تتفهم معهم».

ثم أورد - صديقي محمود - في تقريره ملاحظات قل فيها: «أنه أحس أن القيادة العسكرية السورية تعيش في جو تسوده عصية شديدة» - وأنه وجد لزاماً عليه تخفيف توتر أعصابهم الذي يؤدي بهم إلى تصرفات تتسارع على تآزيم الموقف» - وقال الفريق صديقي: «أنه رأى أن يقابل ثلاثة من الطيارين السوريين الذين أسقطت طائراتهم ليسمع منهم بنفسه عن تجربتهم» - وقد قابلهم بلفعل - وهم القياض - علي عتار - و - محيي الدين داود - و - أحمد اللؤلؤي - - وأنه طلب إليهم أن يكتبوا تقارير عن خلاصة تجربتهم مع الطيران (الإسرائيلي) - وقالوا له أنهم كانوا بهذا العمل من قياتهم، وقد طلب من القيادة تقريرهم».

كان هؤلاء الطيارون الثلاثة الذين أسقطت طائراتهم قد نزلوا بالمظلات في الأراضي الأردنية - وأمر الملك - حسين - بتسليمهم إلى سورية على الفور - وتم تنفيذ أمره

ولم يكن الأمر بتسليم الطيارين الثلاثة هو شغل الملك الوحيد في هذه الفترة - وإنما كانت لديه شواغل أخرى - وحتى هذه اللحظة فإن أحدًا لا يستطيع أن يقلع إذا كانت شواغل الملك معيها معلومات محدودة بقلته - أو شواغل راحت تساوره بفعل الحاسة السادسة لديه - وهي حسنة أثبتت ظروف عديدة أنها بقلته ومتنبهة لما يجري في المنطقة - ظاهراً وخفياً.

والحاصل أن الملك بدأ يرى أن التوقف على الخطوط السورية (الإسرائيلية) قد يكون بداية رفع الستار عن مشهد جديد في المنطقة - ولعل ذلك أن يتصرف في مسؤوليته وإن يقوم بحركة من لخطر ما قام به في حياته الخاصة.

ولعله كان يشعر أن الحوادث تحولت من حساب الأسابيع - إلى حساب الأيام والساعات - وكان شغوره سليماً.

الهوامش:

- (١) محفوظات مكتبة - ليندون جونسون - مجموعة الأوراق الخاصة بالرئيس - مكتب مستشار الأمن القومي.
- (٢) محفوظات وزارة الخارجية المصرية - ملف البرقيات الشفوية من - عمان - لسنة ١٩٦٧.
- (٣) محفوظات وزارة الخارجية المصرية - محفوظات إدارة للخبرات العسكرية.
- (٤) محفوظات وزارة الخارجية المصرية - صورة من تقرير الفريق - علي عتار - بتاريخه مشددة - للحلف الوثائقي لهذا الكتاب.
- (٥) مقالة عن حديث مقالي مع الرئيس - جمال عبدالناصر - ضمن أوراق - محمد صديقي - فيل - بتاريخ ٢١ مارس ١٩٦٧.
- (٦) رجا مراجعة دراسة الاستطلاع - في - شام - يعقوب - للتواظيف الأردن - الصادرة عن جامعة - لوكسمبورج - سنة ١٩٨٨ - وبذلك المصطلح من ٢٧١ إلى ٢٨٥ - وهذه الدراسة تعد أهم وأخطر ما كتب عن العلاقات (الإسرائيلية) - الأردنية.
- (٧) خطاب من وزير الخارجية اليمني إلى السيد - عبدالخالق صولة - الأمين العام للجامعة العربية بتاريخ ١١ مارس ١٩٦٧ (معلومات العامة للجامعة العربية).

أكبر عملية بيع تشهدها أوروبا هذا القرن

ألمانيا الشرقية تبدأ في تصفية اقتصادها المعارض في بون ترفض الصفقة المقترحة للوحدة الألمانية

برلين الشرقية - ٢٢ - رويتر: بدأت ألمانيا الشرقية في تصفية اقتصادها بأكمله في أكبر عملية بيع في أوروبا هذا القرن استعداداً لسيطرة ألمانيا الغربية على الاقتصاد الألماني الشرقي في غضون ستة أسابيع.

ويبدأ المتجر ليس بموافقة مجلس الوزراء الألماني الشرقي في خصم لميل إلى ٦٠ بالمائة من أسعار المواد الغذائية والملابس والأجهزة المنزلية والأثاث الرياضية في محاولة للتخلص من هذه البضائع استعداداً لاستقبال المنتجات الغربية التي بدأت تتدفق بالفعل على البلاد - وتختلف أعداد كبيرة من الناس على المتاجر ومناطق البيع في جملة في برلين الشرقية للاستفادة من هذه التصفية الكبيرة.

وتتأهب ألمانيا الشرقية للتخلي عن السيطرة على اقتصادها ليون في أول تموز القادم ويعمل السياسيون والمسؤولون بالهوى جهداً لضمان تكم هذا الانتقال بشكل سلس.

وقال السيد رينر فوجيت رئيس اتحاد مصارف الاتحاد الألماني الشرقية أنه سيبدأ ساعات العمل

المصري وسيعين ما يصل إلى ١٠٠٠ موظف إضافي للإشراف على عملية تحويل الأموال إلى المارك الألماني الغربي الذي سيصبح العملة الجديدة للبلاد.

وفي البرلمان أعرب نواب معارضون عن تحفظاتهم بشأن المعاهدة التي تنظم الاتحاد الاقتصادي التي تم التوقيع عليها في بون يوم الجمعة الماضي.

ويخشى المان شرقيون كثيرون أن تؤدي المعاهدة التي يتبعين أن يصالح عليها برلماناً للبلدين إلى تدهور مستويات المعيشة والبطالة على نطاق واسع بعد إغلاق مصانع وأعمال دعم السلع الأساسية اليومية.

من جهة أخرى رفض الحزب الديمقراطي الاشتراكي (أكبر أحزاب

خلال ٣ أشهر ٩٩٠ أفلاس شركة بريطانية

لندن - ٢٢ - واه: عكفت إحصائيات صادرة عن برقية أسس أن معدل الفلاس الشركات والأعمال التجارية الصغرى خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٠ فاق كل معدلات الفلاس السابقة على مدى تسعين عاماً في الاقتصاد البريطاني.

خلال الشهرين الماضيين - وأصبحت الإحصائيات التي أعلنتها وزارة التجارة والصناعة في حكومة الفلاس المصنوعة فورين براون أن ٩٩٠ شركة وعمل تجارياً أعلنت الفلاس خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة بعدد ٢٢٧ شركة وعمل تجارياً للعام الماضي.

الحكومة الأميركية تدفع نفقات الدفاع عن نورديغا

ميلي - ٢٢ - الوكالات: التزمت الحكومة الأميركية إعطاء الجندل البيني مقبول أنطونيو نورديغا المبالغ الضخمة لكي يتمكن من أن يدفع نفقاته وذلك وفق اتفاق وقع بين محامي الدفاع والمدعي العام كاستر لتهتين مقابل سحب طلب الفلاس الخاصة كل قد تقدم به محامو الدفاع عن نورديغا.

وأوضح لاهتين أن الحكومة الأميركية ستدفع أن تتكفل بنفقات الدعوى شرط أن يتعهد نورديغا بأن يدفع لاحاق المبالغ المتوقعة للمصالح الخاصة والتي تقدر بخمسة ملايين دولار.

وأوضح محامو نورديغا أن هذا الأخير لا يملك الأموال اللازمة بسبب قرار الحكومة الأميركية بتجميد ٢٧ ملياً مصرياً يملكه في جميع أنحاء العالم والتي تبلغ قيمته ٢٠ مليون

الخطوط الأحمر في البحر الأحمر العلاقات الصهيونية الأنجوية: من مضايقة الفلانا بالبحر إلى التملك الإسرائيلي



منفسو

استمرت وكان آخرها محاولة غيب الحصار الإسرائيلي على بعض جزر البحر المتوسط في وقت مضرة في ذي الحجة التي أعلنتها إسرائيل - تمتم في الجبهة الشعبية الأردنية - القوى الفلسطينية الأردنية - لاقية دولتين في أرتريا الآن مسيحية والغلبة الإسلامية واليهودية من هذه الأساليب الخشنة الصهيونية كل بك الشك في حق صوب الوقت اللازم لاستعادة زمام المبادرة العسكرية على الأرض.

الجبهة الشعبية لتحرير أرتريا وعدت هذه المحاولات الاستعمارية وتلقبت حرباً أهلية حول الاستقلال وجرم إليها مع الفصل الأردني الأخرى وكانت مبرراتها بإغلاق سراح ٨٠٠ معتقل لديها من الحفر بهم الأسووع للمخفي إيداناً باستيعاب فصول المؤامرة وقطع دأريها من البداية.

المستجدات الحاصلة في منطقة القرن الأفريقي وفي الصومال بالتحديد هي أكثر من مجرد أحداث ذات شأن داخلي إقليمي مع دخول لاعبين إقليميين جدد على ساحة الصراع ومع احتدام حدة الصراع وانتقالها طبع الحسم العسكري.

«الشبكة الخفية» لصالح الجو «الإسرائيلي» - لتتخذ أية ضربة جوية ضربة خاصة وأن التهديدات الصهيونية الموجهة للعراق لا تزال ملزمة أمام الأمن».

كما أن هذه الجزر تتيح إصلاح الجو الصهيوني الوصول داخل بلدان إلى مضيق باب المندب الاستراتيجي المتمكن بعمليات الخط العربي الموجه نحو الغرب والذي يعد بحق البوابة الجنوبية لقناة السويس وتلك تكون - إسرائيل - قد استوعبت العرس الاستراتيجي الذي ظهر الحرب عام ١٩٧٢ حيث قامت البحرية المصرية بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية بإغلاق باب المندب أمام الملاحة التجارية نحو ميناء إيلات الإسرائيلي وهبات لتقسيم إمكانية الرد على عملية مستقلة في المستقبل انطلاقاً من تسهيلات قاعدة ذلك.

سقوط مصوع هذا التهديد الصارخ لمن المنطقة شدد النوايا المصرية العربية للحد من المواجهة الاستعمارية الخطيرة لكن المسؤولين الصهيونيين استعدوا لمواجهة التهديدات السياسية والديبلوماسية كسبائيات فنانا منهم أن التفتتة العسكرية - الإسرائيلية - قادرة على خنقة الجيش المصري لصالحهم في أرتريا لكن الصلايات الإسرائيلية كانت خافطة فكان السقوط الدوي إيدان مصوع يدي الثوار الأتريين ومقتبهم من أنهار كبر في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وعد عجل هذا التطور في استيعاب القيادة الإسرائيلية في الخطط الخاصة مصر وتحويل النيل من شريان حياة يربط مصر واليونان إلى خط تماس بينهما دون أن تخشى خطورة الالحد في القرن الأفريقي والبحر الأحمر وجنوب السودان إذ رجعت عن الرواد المخفية للنيل من

شبكة الخفية وتتلخص خطورة التسلل الصهيوني في جزيرته حين تعلم أن هذه الجزر هي بمثابة شوكة في الخصرة الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية ويمكنها لعب دور

فرق تسد خطوط المؤامرة الصهيونية



ثوار أرتريا: أسقطت المخلعة الصهيونية - الإمبريالية

مقايضة الفلانا: خذ سلاحاً واعطني يهوداً

والقى
رئيس

